

# الصحة تدرج المرحلة الثانية من تقييم المستشفيات الحكومية والخاصة حامد يشدد على محاسبة مستوردي الأدوية المتلاعبين

سياسيون يحذرون من إغراق المحافظات المحتلة بالفوضى والمخدرات  
فرنسا تدرب ضباطاً وجنوداً سعوديين على قصف المدنيين اليمنيين



12 صفحة  
100 ريالاً

7 ربيع الثاني 1442 هـ  
العدد (1035)

الأحد  
22 نوفمبر 2020 م

## المناسير

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

الناشطة الحقوقية التشيلية كوني دي ويت في حوار لصحيفة المسيرة:  
العدوان على اليمن خلف كوارث إنسانية جسيمة بمشاركة أممية أمريكية بريطانية



## حوار إصلاح القضاء

تقديم تعديلات قانونية كمرحلة أولى إلى مجلس النواب  
التعديلات تهدف لإنصاف المواطنين وتحقيق العدالة الشاملة  
تعديل قانوني الإجراءات والمرافعات سيحد من إطالة التقاضي  
مشاريع قوانين جديدة لمواجهة الإساءات للرسول الأعظم ومكافحة الجرائم الإلكترونية

## اتصال ونت ورسائل

250 دقيقة داخل الشبكة - 250 ميجا بايت إنترنت - 50 رسالة إلى كافة الشبكات

بنفس السعر السابق 500 ريال لا يشمل الضريبة  
الباقية خاصة بمشتركي الفوترة

للإشتراك إتصل على (333)  
أو أرسل (هدايا) إلى (2000)

هدايا الأسبوعية  
حطة جديدة  
وهدايا أكثر

الترصيد تراكمي

3G SMS

Yemen Mobile  
يمن موبایل

yemenmobile.com.ye yemenmobileye1 yemenmobileye1

# تقديم قوانين جديدة إلى مجلس النواب لتصحيح مسار القضاء القوانين تهدف لإنصاف المواطنين وتحقيق العدالة الشاملة قانونا الإجراءات والمرافعات سيحددان من إطالة أمد التقاضي وتزاحم المحاكم مشاريع قوانين جديدة لمواجهة الإساءات للرسول الأعظم ومكافحة الجرائم الإلكترونية

## استمرار الثورة القضائية لنصرة المظلومين وتحقيق العدالة والإنصاف

وفي سياق حديثه عن القضاء، نوّه نائب وزير العدل بأن «القضاء في الوقت الراهن فعّال بشكل غير مسبوق، خصوصاً في ما يتعلق بالتفتيش القضائي»، متبّعاً حديثه: «في وزارة العدل، تحديداً التفتيش القضائي فعال بصورة غير مسبوقة، هناك تفتيش مستمر وحديث في المحاكم وتقييم للقضايا المنظورة ومعالجة المشكلات».

وعلى صعيد متصل، لفت نائب وزير العدل إلى أن الوزارة أضافت «في قانون العقوبات مادة جديدة لمواجهة الإساءات التي تستهدف الرسول الأعظم، وهذه المادة تجرّم الإساءة إلى الأنبياء والرسول، وهي مادة جديدة تضاف إلى قانون العقوبات والجرائم». وفي سياق متصل، أشار القاضي هادي، إلى أن قانون الجرائم الإلكترونية جاء لمعالجة فراغ تشريعي لمواجهة جرائم جديدة متعلقة بالاتصالات وتقنية المعلومات، وهو مقترح قدمته وزارة الاتصالات وتم الإقرار لإنشاء مشروع يسد هذا الفراغ بعد انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية.

وفي ختام حديثه لصحيفة المسيرة، ثمّن نائب وزير العدل الجهود الحثيثة التي يبذلها رئيس المنظومة العدلية محمد علي الحوئي، وقال: «أينما حلّ الأستاذ محمد علي الحوئي كان له الأثر الإيجابي والفاعل»، مؤكداً أن «تحرّكات أبو أحمد بمثابة استمرارية الثورة لتصحيح جميع المجالات، وتشكل دفعة قوية في هذا الاتجاه»، في إشارة إلى اتجاه تصحيح المنظومة العدلية وإنصاف المواطنين.

يشار إلى أن رئيس اللجنة العليا للمنظومة القضائية، محمد علي الحوئي، قد أصدر خلال الأسبوعين الماضيين جملة من القرارات لإصلاح الاختلالات والمشاكل الناجمة عن المحرّرين المزورين والأمناء الشرعيين المخالفين، وكذا حماية أراضي وممتلكات الدولة والأوقاف، بالإضافة إلى تصحيح اختلالات أمناء السرى.



وتابع القاضي هادي حديثه للصحيفة: «نحن إن صح القول بصدد ثورة ضد كلّ المعوقات والإشكالات، وبالتالي أية ثورة كانت لا بُدّ من تكامل من المجتمع، والآن إن شاء الله خطوات مباركة في تعزيز عمل الرقابة والتفتيش والإجراءات المتعددة وسبواكها تعديلات قانونية ملحة بعيدة عن العبت وتخدم العدالة».

واستطرد «ثورة ٢١ سبتمبر شاملة، ولديها توجه صادق للنهوض بالقضاء، على غرار القطاعات والمجالات الأخرى كالزراعة وغيرها»، مؤكداً وجوب المواكبة في مجال القضاء بشكل غير مسبوق.

وأردف بالقول «لا أحد يرضى على الواقع الجامد، والناس بحاجة للوصول إلى العدل والحقوق، هذا هو التوجّه الحالي، محاربة الفساد وتصحيح الوضع الداخلي لمؤسسات الدولة، وقد بدأنا بخطوة أولى تتبعها خطوات».



في مسار تصحيح الإجراءات القضائية بما يخدم المواطنين في إطار العدل.

وبما يؤكّد أن المنظومة العدلية قادمة على نهضة تصحيحية، قال القاضي سعد أحمد هادي: إن «هذه التعديلات تأتي كمرحلة أولى؛ لأنّ النشاط سيستمر لمواكبة التغيرات والحاجات اللازمة الالتفات لها وتصحيح مسارها»، مضيفاً «المنظومة العدلية بشكل عام تسري في مسار متكامل وتواكب ما هي الاحتياجات اللازمة لمعالجة الإشكاليات المتراكمة التي يعاني منها المواطن، وتأتي على قدم وساق بصورة متتابعة».

وتطرق القاضي هادي إلى أن المنظومة العدلية «بدأت بتصحيح ما يخص الأمناء الشرعيين، والعديد من الخطوات في هذا الجانب»، وهي خطوات تنبئ عن سلسلة خطوات قادمة يلوخّ أفقها في تصريحات عضو السياسي الأعلى محمد علي الحوئي.

### الحسبة : نوح جلاس

برئاسة الأستاذ محمد علي الحوئي، تواصل المنظومة العدلية تحرّكاتهما الفاعلة في تصحيح الاختلالات القضائية، في سبيل تحقيق العدل وإنصاف المواطنين.

وفي جديد التحركات العدلية القضائية الرامية إلى الارتقاء بالمنظومة العدلية للوصول إلى الإنصاف، قدمت وزارة العدل إلى مجلس النواب، حزمة من القوانين اللازم تعديلها بما يحقّق العدل والإنصاف.

ولفت رئيس اللجنة العليا للمنظومة العدلية الأستاذ محمد علي الحوئي، إلى أن وزارة العدل قدمت، أمس السبت، حزمة من القوانين إلى مجلس النواب، بعد إقرار تعديلاتها من قبل مجلس القضاء الأعلى، مؤكداً أن تلك القوانين تضمنت (قانون الإجراءات الجزائية، قانون العقوبات، قانون المرافعات، قانون التنفيذ، قانون الجرائم الإلكترونية)، وغيرها من القوانين والمواد التي تحتاج الي تعديل.

وأكد رئيس المنظومة العدلية أن التعديلات تهدف «لتقريب العدالة وإزالة كلّ العوائق أمام الوصول للشرعية الإسلامية للمواطن».

وفي هذا السياق، أوضح نائب وزير العدل، القاضي سعد أحمد هادي، أن «من أهم التعديلات هو قانون المرافعات والإجراءات الجزائية؛ كونها ستعمل على الحد من التطويل في القضايا وإطالة أمد التقاضي وتزاحم القضايا وتراكمها في مراحل التقاضي المتعددة: الابتدائي والاستئنائي»، مؤكداً أن هذه الإجراءات ستعمل على «تعزيز الرقابة والمساءلة فيما يتعلق بجوانب التقاضي».

وأشار نائب وزير العدل في تصريح خاص لصحيفة المسيرة، إلى أن «قانون المرافعات اشتمل على ٣٥ مادة، فيما اشتمل قانون الإجراءات الجزائية على ١٧ مادة»، منوهاً بأن جميعها تصب

### في إطار المعركة الحكومية ضد الفساد وإصلاح المنظومة العدلية

## محامي عام نيابات الأموال العامة يتخذ إجراءات صارمة لحماية المال العام

العامة، إلى ضرورة اتّخاذ الإجراءات اللازمة وبشكل عاجل بحق المتهمين في قضايا التهرب الضريبي والجمركي، داعياً نيابات الأموال في أمانة العاصمة وعموم المحافظات اليمنية، بعدم الإفراج عن المتهمين في قضايا البسط على أراضي الأوقاف وأراضي وعقارات الدولة؛ باعتبار ذلك جرائم فساد ونهب المال العام تندرج ضمن القضايا الجنائية.

الفساد وحماية المال العام واسترداد، وشدّد التعميم على ضرورة إجراء المراجعة والتقييم بشكل سنوي من قبل نيابات الأموال العامة، للضمانات التجارية والمالية المقدمة من المتهمين بقضايا فساد ونهب المال العام المفرج عنهم ولا يزالون رهن التحقيق، بما يكفل تنفيذ الأحكام القضائية حال صدورها. وأشار محامي عام نيابات الأموال

وأكد محامي الأموال العامة، أهمية تنفيذ العقوبات على المتورطين في قضايا الفساد وسرقة المال العام، وذلك من خلال الغرامات أو التعويضات العينية أو النقدية وإيداعها الخزينة العامة للدولة بموجب أحكام قضائية، مبيّناً أن تشديد العقوبات بحق المتهمين واستعادة المال العام بعد ثمره من ثمار وجهود الأجهزة الرقابية والقضائية في القضاء على

ودعا التعميم الذي حصلت صحيفة «المسيرة» على نسخة منه، نيابات الأموال العامة باتّخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة للحجز على أموال المتهمين ومرتكبي جرائم الفساد ونهب المال العام، من قبل نيابات أئناء التحقيق، في حال توفرت الأدلة بارتكاب تلك الجرائم وبما يساوي حجم الضرر بالمال العام، ومن تلك الإجراءات منعهم من السفر.

### الحسبة : هاني أحمد علي

أصدر القاضي مجاهد أحمد عبدالله -محامي عام نيابات الأموال العامة- تعميماً إلى رؤساء نيابات الأموال العامة بالأمانة والمحافظات، يتضمن عدداً من التوجيهات الهادفة إلى الحفاظ على المال العام والقضاء على الفساد بكل أنواعه وأشكاله.

## غارات مكثفة على اليمن بالتزامن مع انعقاد قمة العشرين في الرياض

### الحسبة : خاص

صعد طيران العدوان الأمريكي السعودي، أمس السبت، من غاراته الجوية على عدد من محافظات الجمهورية، بالتزامن مع عقد قمة العشرين في عاصمة العدوّ السعودي الرياض. وشن طيران العدوان الأمريكي السعودي ١٥ غارة على مديرية مدغل وغارة على مديرية مجزر،

في حين نفذ ٨ غارات على منطقة الأقشع بمديرية الحزم، وغارتين على منطقتي المزاريق والخنجر بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف. وعلى صعيد متصل، شن طيران العدوان الأمريكي السعودي غارة على مديرية باقم في محافظة صعدة، بالتوازي مع قصف صاروخي ومدفعي لجيش العدوّ السعودي على قرى أهلة بالسكان بمديرية رازح الحدودية.

ويواصل طيران العدوان الأمريكي السعودي ارتكاب أبشع الجرائم والمجازر بحق الإنسانية في اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥م، في ظل صمت وتواطؤ أممي ودولي مكشوف وفاضح، ودون أي اعتبار للقوانين والمواثيق والمعاهدات الإنسانية والحقوقية الدولية. إلى ذلك، ارتكب مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس، ١٦٠ خرقاً لاتفاق وقف إطلاق

النار في محافظة الحديدة. وقال مصدر محلي: إن الخروقات شملت استحداث تحصينات قتالية في كيلو ١٦، في حين حلّقت ٨ طائرات تجسسية في أجواء الجبلية والجاح وكيلو ١٦، إضافة إلى ٤٨ خرقاً بقصف صاروخي ومدفعي وأكثر من ١٠٠ خرق بالأعية النارية المختلفة على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

## تحقيق استقصائي فرنسي:

## «باريس» تتولى تدريب ضباط وجنود سعوديين على قصف المدنيين في اليمن

## الحسبة : متابعات

كشف تحقيق استقصائي جديد أجرته وسائل إعلام فرنسية عن المزيد من كواليس تورط «باريس» عسكرياً في العدوان على اليمن، حيث أكد التحقيق أن شركات فرنسية متخصصة تقوم بتدريب جنود الجيش السعودي على العمليات العسكرية العدوانية ضد الشعب اليمني، والتي يتم تنفيذها بأسلحة فرنسية أيضاً.

التحقيق الذي أجراه موقع «ميديا بارت» الاستقصائي، بالتنسيق مع وسائل إعلام أخرى، أوضح أن النظام السعودي اعتمد منذ بداية الحرب (وبتكتّم كبير) على شركات فرنسية للإشراف على تدريب ضباط وجنود في الجيش السعودي على استخدام مدافع فرنسية من نوع «قيصر»، مُشيراً إلى أن هناك وثائق تثبت ذلك.

ونقل التحقيق عن «معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام» أن السعودية اشترت أكثر من 132 نوعاً من مدافع «قيصر» الفرنسية، ولا تزال بانتظار استلام دفعات أخرى، مُشيراً إلى أن عقود بيع هذه المدافع تضمنت التزاما

فرنسياً بتدريب جنود وضباط الجيش السعودي على استخدام هذه المدافع.

ويؤكد موقع «ديسكلون» أن هذه المدافع، إلى جانب مدافع فرنسية أخرى من نوع «هاوتزر» تُستخدم في قصف المدنيين داخل اليم، ن بما في ذلك في المناطق الواقعة على الحدود السعودية، وهو ما كان تقرير سري



بعلم من النظام الفرنسي الذي يمنح هذه الشركة وأمثالها «التراخيص» اللازمة.

ونقل التحقيق عن أستاذ القانون بجامعة «كوينز» في تورنتو، وعضو فريق خبراء الأمم المتحدة، آردي إميسيس، قوله إن «المجتمع الدولي لا يمكنه الادعاء بأنه ليس على علم

للاستخبارات الفرنسية العسكرية قد أكدّه سابقاً.

وأضاف التحقيق أن شركة «ديفانس كونساي انترناسيونال» والتي تمتلك فرنسا أكثر من نصف أسهمها، أشرفت بشكل خاص على تدريب جنود وضباط الجيش السعودي على استخدام المدافع الفرنسية، وذلك

بتورط الأسلحة المستخدمة من طرف السعوديين في مقتل مدنيين يمنيين من بينهم أطفال، بعد أن قامت منظمات حقوقية عديدة بتوثيق ذلك..

وأكد التحقيق أن الشركات الفرنسية التي تتولى تدريب جنود وضباط الجيش السعودي لا زالت تمارس عملها حتى الآن داخل المملكة.

ويضاف هذا التحقيق إلى العديد من التقارير والتحقيقات التي نُشرت طوال السنوات الماضية وكشفت حجم المشاركات الفرنسية والبريطانية والأمريكية المباشرة في العمليات العسكرية العدوانية على اليمن، حيث كانت وسائل إعلام بريطانية قد كشفت سابقاً تفاصيل ماثلة عن المشاركة الواسعة للشركات والقوات البريطانية في إدارة عمليات القصف الجوي وتجهيز الطائرات والأسلحة والذخائر، والحال نفسه بالنسبة للأمريكيين الذين باتت مشاركتهم معلنة وموثقة.

وتؤكد هذه المعلومات على أن «التحالف» العدواني الذي تقوده السعودية لم يكن منذ البداية إلا واجهة للقوى الغربية التي تدير بشكل مباشر مختلف العمليات التي تستهدف اليمن.

## استمرار المواجهات بين فصائل المرتزقة في أبين

## الحسبة : خاص

تواصلت المواجهات بين فصائل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظة أبين، على وقع استمرار التحشيد والهجوم الإعلامي المتبادل.

وأفادت مصادر محلية بأن منطقتي الطرية والشيخ سالم شرقي زنجبار، شهدتا، أمس السبت، قصفاً عنيفاً بين قوات مرتزقة حزب الإصلاح من جهة، ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات من جهة أخرى.

وأوضحت المصادر أن تعزيزات عسكرية جديدة تابعة للمليشيات «الانتقالي» وصلت، أمس، إلى المحافظة، قادمة من محافظة عدن المحتلة، وأشارت إلى أن تلك التعزيزات تضمنت آليات وجنوداً وأسلحة متنوعة.

وكانت أبين شهدت معارك عنيفة، أمس الأول، بين طرفي المرتزقة أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهما، وسط هجوم إعلامي متبادل، حيث زعم حزب الإصلاح أن الإمارات زوّدت مليشياتها بطائرات مسيرة لاستهداف قوات حكومة المرتزقة، فيما قالت مليشيا «الانتقالي»: إن حزب الإصلاح هو من بدأ التصعيد.

وأعلن القيادي المرتزق مهران القباطي -قائد ما يسمى «اللواء الرابع مدرع» التابع للإصلاح-، أمس السبت، أن مليشيا الانتقالي حاولت، أمس الأول، مهاجمة مواقع الإصلاح في جبهة «الطرية»، وقال إنه تم كسر الهجوم وإن قيادياً في صفوف المليشيا وقع في الأسر، كما زعم أن قوات الإصلاح حققت تقدماً ميدانياً إثر تلك المواجهات، وهو ما كانت المليشيا قد نفتته، أمس الأول.

وتشهد أبين منذ أيام معارك طاحنة بين طرفي المرتزقة، جاءت بالتوازي مع تصاعد الخلافات بينهما على تنفيذ ما يسمى «اتفاق الرياض» الذي لم يغادر مربّع الفشل منذ التوقيع عليه.

ويتبادل الطرفان اتهامات متواصلة حول «عرقلة» تنفيذ الاتفاق، إلا أن مسؤولين في حكومة المرتزقة كانوا قد أقروا سابقاً أن السعودية والإمارات تصران على استخدام الاتفاق كذريعة لإدارة الصراع وتمنعان تنفيذه.



تم تعيين أحد أتباع الإمارات بديلاً له

## الخلاف بين السعودية و«الإخوان» يطيح بـ«العكيمي» من قيادة «المنطقة السادسة» للمرتزقة

## الحسبة : متابعات

في مؤشر جديد على تصاعد الخلافات بين السعودية وحزب الإصلاح، أطيح، أمس السبت، بالقيادي المرتزق «أمين العكيمي» التابع للإصلاح من منصبه كقائد لما يسمى «المنطقة العسكرية السادسة» الموالية للعدوان، وتم تعيين قيادي آخر تابع للجناح الإماراتي بدلاً عنه.

ونص القرار الذي قضى بإقالة المرتزق «العكيمي» على تعيين المرتزق «أمين الوائلي» المحسوب على الإمارات بديلاً له في قيادة ما يسمى «المنطقة العسكرية السادسة» للمرتزقة والتي تتمركز في الحدود.

وألقى ذلك القرار بظلاله على الصراع الدائر بين حزب الإصلاح والمرتزق «صغير بن عزيز» رئيس ما تسمى «هيئة الأركان» في حكومة المرتزقة، والمحسوب على الجناح الإماراتي، حيث يسعى «بن عزيز» منذ مدة لتوسيع نفوذ أتباع الإمارات داخل القوات التابعة لحكومة المرتزقة بدلاً عن قيادات حزب الإصلاح، الأمر الذي يثير صدامات تطورت إلى صراع كبير شمل عمليات اغتيال ومحاولات اغتيال طالت أتباع الطرفين.

وإلى جانب هذا الصراع، اعتبر مراقبون إقالة المرتزق «العكيمي» وتعيين أحد أتباع الإمارات بديلاً له، مؤشراً واضحاً على توجه

من قبل السعودية نحو استهداف حزب الإصلاح وتقليص نفوذه، خصوصاً في ظل الهجوم السعودي المتواصل على جماعات «الإخوان».

وكان إعلام حزب الإصلاح قد لجأ مجدداً إلى الترويج لـ«تدخل تركي» في اليمن، وأكد أن التحالف السعودي الإماراتي «فشل» في تحقيق أهدافه، وهو ما جاء كرداً على السعودية التي جددت مؤخراً تصنيف «الإخوان» كجماعة إرهابية.

وتداولت وسائل إعلام موالية لحزب الإصلاح، أمس السبت، اتهامات للسعودية بـ«خذلان» الحزب والتسبب بهزائمه في مختلف الجبهات وأبرزها مأرب.

## انفجار سيارة مفخخة في مدينة عتق بشبوة

## الحسبة : خاص

أفادت مصادر محلية بمحافظة شبوة بأن سيارة مفخخة انفجرت في مدينة عتق، أمس السبت، ضمن الفوضى الأمنية الواسعة التي تعيشها المحافظة، في ظل وقوعها تحت سيطرة فصائل المرتزقة المتصارعة فيما بينها.

وأوضحت المصادر أن عبوة ناسفة كانت مزروعة في سيارة تابعة لأحد المواطنين انفجرت، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل، لكن لم يبلغ عن وجود إصابات بشرية. وتعيش محافظة شبوة فوضى واسعة، كغيرها من المناطق والمحافظة الواقعة تحت سيطرة العدوان ومرتزقته، وتتضمن تلك الفوضى صراعاً متصاعداً بين فصائل المرتزقة يشمل اغتيالات وتفجيرات متبادلة. وكانت مدينة عتق شهدت سابقاً عدة جولات من المواجهات العسكرية العنيفة بين مرتزقة حزب الإصلاح ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات.



## الصحة تدشن المرحلة الثانية من تقييم المستشفيات الخاصّة والحكومية

# مدير مكتب رئاسة الجمهورية يؤكد أهمية محاسبة المتلاعبين من مستوردي الأدوية غير الملتزمين بالمعايير الوطنية العالمية



مدير مكتب الرئاسة، أهمية محاسبة المتلاعبين من مستوردي الأدوية ممن لا يلتزمون بالمعايير الوطنية والعالمية، وُضُولاً إلى سحب التراخيص الممنوحة لهم، وفتح الباب أمام مستوردين جُدد. ولفت إلى أن الهيئة معنية أيضاً بتجاوز السلبات التي رافقت عملها خلال الفترة الماضية فيما يتصل باستيراد الأدوية وضبط التسعيرة، وفتح باب المنافسة لتحقيق أعلى معايير الجودة. وأشار حامد إلى أن العاملين في مجال الأدوية، مصنعين أو مستوردين أو هيئة رسمية، معنيون بالدرجة الأولى باستحضار الرقابة الإلهية؛ كون نشاطهم يتصل مباشرة بحياة الإنسان خاصّة في ظل العدوان والحصار الذي يضاعف من معاناة الشعب اليمني.

للقطاع الصحي“. وأكّد حامد أن عملية التقييم ستطال كافة القطاعات الرسمية لتطوير أدائها وخدماتها للمواطنين ومحاسبة المقصرين. وأعلن وزير الصحة خلال التدشين إطلاق عملية أتمتة المستشفيات الحكومية وربطها شبكيًا. وعلى صعيد آخر، ناقش مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، أمس السبت، مع المدير التنفيذي للهيئة العليا للأدوية الدكتور سامي البوعاني، سُبُل تطوير عمل الهيئة وتقنين سوق الدواء، وآلية استيراد الأدوية في ظل استمرار العدوان والحصار وضرورة وضع ضوابط تحدّ من الفوضى القائمة التي تضرّ بالمواطن والصحة العامة. وفي اللقاء الذي حضره وزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، أكّد

### الحسبة : صنعاء

دشّن مدير مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، ووزير الصحة العامة والسكان الدكتور طه المتوكل، أمس السبت، المرحلة الثانية من تقييم المستشفيات الخاصّة والحكومية.

وقال مدير مكتب الرئاسة خلال التدشين: إن "تاريخ الوضع الصحي في اليمن خلال العقود الماضية هو تاريخ مقلّ بالمآسي رغم امتلاك اليمن للكوادر الصحية المؤهلة"، مُضيفاً: أن النظام السابق تعامل بإهمال كبير مع الكوادر اليمنية المبدعة في المجال الطبي بالذات، ودفعها للهجرة نتيجة سياساته المدمّرة، وتابع: «رفضنا ووزارة الصحة أكثر من ٦ مليارات دولار سعت المنظمات لهدرها في قضايا لا تقدم شيئاً

## بن حبتور: العدوان تفنن في قتل الأطفال باليمن

# المجلس الأعلى للأُمومة والطفولة: العدوان على اليمن تسبب في استشهاد 3468 طفلاً وإصابة 3804 آخرين

وأوضح وكيل قطاع التنمية الاجتماعي، يحيى قرواش، أن هذه المناسبة العالمية تأتي وأطفال اليمن يتعرضون للعام السادس على التوالي لانتهاكات صارخة من قبل تحالف العدوان. وأشار إلى أن الآلاف من أطفال اليمن قُتلوا جراء العدوان وتعرضوا للإعاقة، فيما تشرد عشرات الآلاف وتوقفت دور الرعاية الخاصّة للأطفال. ولفت إلى أن ٢٠ ألف طفل توفوا بالسرطان، لعدم توفر جرع العلاج، فيما آخرون يولدون مصابين بالتشوهات والإعاقات الدائمة جراء استخدام العدوان للأسلحة المحرمة دولياً في عدوانه على الشعب اليمني. وأكد أن الطفل اليمني أصبح محروماً من حقوقه الأساسية، كالفداء والدواء والكساء والتعليم، فيما العالم يتشدّق بحقوق الأطفال ويغض الطرف عن جرائم العدوان بحق أطفال اليمن. وتطرق وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية، إلى جهود الوزارة للاهتمام بالأطفال وإعادة تأهيلهم، لافتاً بهذا الصدد إلى أنه تم مؤخراً إعادة تأهيل ٧٠ طفلاً ممن دفع بهم العدوان إلى الجبهات وإعادةتهم إلى أسرهم.

طفلاً قضوا بقصف الطيران المباشر و٢٠٥ جرحى، لافتة إلى أن هذا شاهد على إجرام وخيب العدو. وأضافت أن الحصار الخانق على اليمن يودي بحياة مئات الآلاف من الأطفال، مشيرة إلى أن هناك الملايين منهم ينتظرون المصير نفسه. ولفتت إلى أن عدد الأطفال دون الخامسة من العمر المصابين بسوء التغذية قرابة ٢ مليون طفل، بينهم ٤٠٠ ألف طفل بحالة حرجية، و١٢ ألف طفل توفوا. وحملت الصحة تحالف العدوان المسؤولية القانونية والإنسانية والأخلاقية، داعية العالم أجمع للوقوف وقفة جادة لإيقاف هذا العدوان ورفع الحصار. كما دعت الأمم المتحدة ومنظمة اليونسيف لإعادة النظر في إدراج تحالف العدوان في القائمة السوداء لقتلة الأطفال، ودول العالم الحر للتحرّك الجاد لرفع هذه المأساة عن اليمن عامة وعن الطفولة خاصّة. وفي ذات السياق، نظّم قطاع التنمية الاجتماعية بوزارة الشئون الاجتماعية والعمل، فعالية احتفاء بالإعلان العالمي لحقوق الطفل، الذي يصادف العشرين من نوفمبر من كلّ عام.

وذكر أن دول تحالف العدوان فتحت أجواءها لطائرات كيان العدو في الوقت الذي منعت فيه أطفال اليمن من الخروج للعلاج، مؤكّداً أن لا خيار أمامنا إلا المقاومة؛ لأنّ اليمنيين لو هُزموا في هذه المعركة، فلن يسلم من الاستعباد أي يمني في الداخل أو الخارج. وقال: نحن مع أي حُلّ سياسي سلمي يضمن لليمن حقوقه وكرامته وحرّيته واستقلال قراره السياسي. من جانبها، حملت أمين عام المجلس الأعلى للأُمومة والطفولة أخلاق الشامي، تحالف العدوان كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية، وأكّدت أن جرائمهم لن تسقط بالتقادم. واستنكرت الشامي إقدام الأمم المتحدة على شطب تحالف العدوان من القائمة السوداء، ودعتها إلى إعادتها والتحقيق الجاد في كلّ جرائم تحالف العدوان في اليمن. وفي الوقت نفسه، حملت وزارة الصحة العامة والسكان في اليمن، تحالف العدوان مسؤولية ما يتعرض له أطفال اليمن من مأساة إنسانية تعد الأكبر في العالم. وعلى صعيد متصل، أوضحت وزارة الصحة في بيان لها، يوم أمس، بمناسبة اليوم العالمي للطفولة، أن ٢٦٤٣

### الحسبة : صنعاء

أحيا المجلس الأعلى للأُمومة والطفولة، أمس السبت، اليوم العالمي للطفل تحت شعار "صنعتكم جريمة حرب".

وذكر المجلس الأعلى للأُمومة والطفولة في الفعالية الاحتفالية بالعاصمة صنعاء، بحضور رئيس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن حبتور، وعدد من قيادات الدولة، أن أكثر من ٧٢٧٢ طفلاً يمينياً، استهدفهم تحالف العدوان بينهم ٣٤٦٨ شهيداً، و ٣٨٠٤ جرحى، أغلبهم ذوو إعاقات دائمة.

وفي الفعالية، قال الدكتور عبد العزيز بن حبتور: إن أطفال اليمن يعيشون ظرفاً استثنائياً؛ بسبب العدوان الذي تفنن في قتل شعبنا وخاصّة الأطفال. ولفت رئيس الوزراء إلى أن العدوان قتل الأطفال بوحشية مفرطة في المدارس والمنازل والمستشفيات وفي كلّ مكان، وأن تحالف العدوان أراد بقتل الطفولة ضرب معنويات اليمنيين، لكنه لم يفلح ولن ينجح.

## سياسيون جنوبيون يحذرون من إغراق المحافظات المحتلّة بالفوضى والمخدرات

### الحسبة : متابعات

حذّر سياسيون وناشطون من أبناء المحافظات الجنوبية الواقعة تحت سيطرة الاحتلال السعودي والإماراتي، من تزايد كمية شحنات المخدرات المهربة إلى المحافظات عبر منافذ وموانئ تسيطر عليها قوات الاحتلال. وطالب ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، بالكشف عن أسماء الجهات والشخصيات المرتزقة التي تقف وراء تهريب شحنات الكوكايين، متساقلين عن سر التكتّم الشديد عن المعلومات المتعلقة بشحنة المخدرات، مشيرين إلى تورّط قيادات في ما يسمى المجلس الانتقالي، التابع للاحتلال الإماراتي إلى جانب قوات تحالف العدوان، وراء كميات المخدرات المضبوطة في ميناء عدن. وشكّك صحفيون وناشطون في الكمية

الحقيقية التي جرى ضبطها، حيث أفادت مصادر مطلعة، بأن الشحنة المضبوطة بلغت ثلاثة أطنان، ولكنها تحولت إلى ربع طن خلال عملية إلتافها بنواطئ من مليشيا أبو ظبي المسيطرة على الميناء. وكان سياسيون جنوبيون قد اتهموا تحالف العدوان بالاتفاق مع قيادات الانتقالي، على إلتاف مادة يشتبه بأنها "النشأ" بدلاً عن الكوكايين، محذرين من تعرض الأفراد التي قامت بضبط الشحنة لاعتداءات قد تطال أرواحهم أو أسرهم ومراكز عملهم، في إشارة إلى وقوف شخصيات وجهات موالية للاحتلال نافذة وراء إغراق عدن بالمخدرات. واستغرب الناشطون من التبريرات التي خرج بها الاحتلال السعودية بعد ضبط شحنات الكوكايين، وتوجيه إعلامه لربط الشحنة بإيران، بينما قوائمه هي المسيطرة على المنافذ والموانئ الجنوبية، واصفين تلك

الاثّهامات بالافتراضية والخالية من الدلائل، خاصّة وأن السفينة كانت قادمة من البرازيل وتوقفت للتفتيش في ميناء جدة السعودي، قبل السماح بمرورها إلى ميناء عدن، ما يعني ضلوع الرياض في عملية التهريب. وأكد الناشطون أن الإمارات والسعودية تُفرقان المحافظات الجنوبية بالخلافات السياسية والمخدرات، مشيرين إلى أن شحنة الكوكايين التي تم ضبطها في ميناء عدن، والتي بلغت كميتها ٣ أطنان، ليست الأولى لكنها تعد حتى الآن أكبر تلك الشحنات في سلسلة مضبوطات المخدرات التي يتم مكافحتها في المحافظات المحتلة. وأشاروا إلى أنه تم الإعلان أواخر أكتوبر الماضي، عن ضبط شحنة أخرى كانت في طريقها إلى عدن قادمة من محافظة شبوة، وتم زرعها داخل أجهزة إلكترونية على إحدى السيارات بغرض التتبع.

## مكتب الأوقاف بالحديدة يستعيد عدداً من أراضي الأوقاف الضائعة

### الحسبة : الحديدة

استعاد مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة الحديدة، أمس السبت، قطعة أرض مساحتها ستة معادات ونصف معاد من أراضي الوقف الضائعة بمديرية بيت الفقيه. وأوضح مدير مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة الأستاذ فيصل أحمد الهطفي، أن المكتب وعبر نزوله الميداني وبرفقة عدد من موظفي المكتب؛ من أجل تنفيذ الحكم الاستثنائي رقم (٣) لسنة ١٤٣٥هـ في القضية الجنائية رقم (٣٣) لسنة ١٤٣١هـ بخصوص أرض الوقف المسمى وقف الموسيقى الواقعة على خط الحديدة تعز بمديرية بيت الفقيه، تم استعادة قطعة أرض من ممتلكات الأوقاف مقدارها ستة معادات ونصف معاد من وقف الجامع الكبير بمديرية بيت الفقيه، واستكمال تحديد معالم وحدود وقف الأرض ووضع العلامات والتي كانت مهمة وضائعة وعرضة للاعتداءات المتكرّرة من قبل ضعفاء النفوس. وأشاد الهطفي بتفاعل قيادتي السلطة المحلية ووزارة الأوقاف والجهات القضائية والأمنية مع جهود متابعة أراضي وعقارات وممتلكات الأوقاف وصونها والحفاظ عليها من الاعتداء والنهب. وأشار إلى استمرار حملة الحفاظ على أراضي الوقف واستعادتها، حاثاً المنتفعين من أراضي الوقف إلى تصحيح أوضاعهم وفقاً لقانون الوقف الشرعي ولائحته التنفيذية.

المقالات المنشورة في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر  
بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:  
محمد الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 – 776179558

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار  
محلات الجوبي – عمارة منازل السعداء-

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

## دعوات للمقاطعة ومحاكمة النظام السعودي سبقت انعقادها

قمة «عار» في الرياض..  
إخفاق آخر لابن سلمان لتجميل صورة المملكة

## الحسبة : خاص

بالتزامن مع انعقاد قمة «العار» لمجموعة العشرين في عاصمة العدو السعودي الرياض، يوم أمس، كان طيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي يشن غاراته على محافظات مارب والجوف وصعدة، في دلالة على التواطؤ العالمي مع جرائم المملكة في اليمن والتغاضي عنها. وغقدت، يوم أمس، قمة أغنى دول العالم لأول مرة في تاريخها «افتراضياً»، عبر تقنية الفيديو، بحجة المخاوف من «وباء كورونا»، وفي ظل الهزيمة المدوية للرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» في الانتخابات الرئاسية ورفضه الإقرار بهزيمته.

واعترف المجرم سلمان في كلمة له أثناء انعقاد القمة بالتدهور الاقتصادي للمملكة، مرجعاً سبب ذلك إلى أزمة جائحة «كورونا»، دون أن يتطرق إلى إخفاقاته بشأن العدوان على بلاده، مؤكداً أنهم لا يزالون يشعرون «بالصدمة» نتيجة أزمة كورونا.

ويؤكد المتحدث الإعلامي باسم الأحزاب اليمنية المناهضة للعدوان الدكتور عارف العامري، أن النظام السعودي كان يأمل عقد هذه القمة في ظل بقاء ترامب رئيساً لأمريكا، غير أن خسارته في الانتخابات الرئاسية شكلت صدمة للمجرم بن سلمان وأربكت كُُل حساباته، مُشيراً إلى أن النظام السعودي يحاول الآن معرفة نوايا الدول المشاركة في القمة ومواقفها من جرائمها ضد الشعب اليمني، هل لا يزال ثابتاً بالتغاضي عنها أم أنه سيغير نبرته هذه المرة.

وبشأن التواصل التركي السعودي ظاهرياً خلال هذه القمة، يوضح العامري أن ذلك هو؛ من أجل تحديد نصيب الأتراك في المواقع الجغرافية التي حددتها مسبقاً في دخولها معمة العدوان ومشاركتهم فيه، والتي هي عبارة عن عدد من الموانئ التي تتواجد قواتها بالقربها كمديرية شقرة وميناء قنا التاريخي.

ويشير العامري إلى أن اللقاء الذي حدث بين المرتزق الزبيري مع سفير مصر في الرياض، يأتي لوضع بعض النقاط التي تهّم مصالح الكيان الصهيوني، وتحديدًا محافظة عدن وباب المندب واعتبارهما خطاً أخضر، مؤكداً أن كُُل هذه التحركات التي يقوم بها نظام العدو السعودي؛ من أجل تهيئة ساحته وتبييض موقفه، والعدوان على أبناء اليمن، ليس لمصلحة النظام السعودي، ولكن تأتي خدمة للمصالح الصهيونية في المنطقة.

ويزيد العامري بقوله: «إلى جانب سعيها في محاولة إيجاد مخرج من المأزق الذي وقعت فيه، فإن المملكة تسوق لقمة مجموعة العشرين، على أن عدوانها على اليمن يأتي في إطار الدفاع عن النفس، غير أن دول العالم -برأي العامري- باتت تدرك الحقيقة دائماً، لكنها لا تجرؤ على اتهام السعودية بالمغالطة؛ لأن كُُل همها المال والمصلحة».

لقد كانت منظمة «أوكسفام» على صواب حين أكدت في بيان لها، الثلاثاء الماضي، بأن أرباح الدول التي تبيع



## حجر: السعودية من

## الدول النامية وهي في أدنى

## مراتب النمو في مقاييس

## التنمية البشرية ودولة

## مستهلكة بالدرجة الأولى

الأسلحة للسعودية خمسة أضعاف مساعداتها لليمن، وهي بهذا تؤكد أن المجتمعين لن يناقشوا سوى مسألة تصدير الأسلحة وبيعها، وأن مسألة حماية المدنيين تأتي في مقام متأخر جداً.

## حملة مقاطعة

واستبق الاتحاد الأوروبي عقد القمة بالدعوة إلى خفض مستوى التمثيل؛ بسبب «انتهاكات حقوق الإنسان» في المملكة.

وبما أن الدعوة كانت بمثابة «رسالة سياسية واضحة»، إلا أن الهدف من ورائها كان لفرض المزيد من الضغط على النظام السعودي لتحسين صورته في مجال حقوق الإنسان، حيث وأن المملكة تمتلك «تاريخاً طويلاً» للاحية «إسكات الأصوات»، ومن هنا يرى الاتحاد الأوروبي أنه «لا يجب منح شرعية لحكومة ترتكب انتهاكات فاضحة لحقوق الإنسان عبر السماح لها باستضافة واحدة من أبرز القمم في العالم».

ونظمت القمة عبر تقنية الفيديو؛ بسبب الأزمة الوبائية العالمية «كورونا».

## العامري: العدو

## السعودي يحاول إيجاد

## مخرج لعدوانه على

## اليمن؛ باعتباره دفاعاً

## عن النفس

## العراسي: السعودية

## خفّضت الرواتب وألغت

## كُل الامتيازات وتواجه

## أزمة مالية خانقة؛ بسبب

## عدوانها على اليمن

ويعد هذا أول إخفاق للمجرم محمد بن سلمان الذي كان يطمح إلى حضور قمة مجموعة العشرين إلى الرياض دون وجود حائل يعيق انعقادها. وامتلات صحف رئيسية عالمية، الجمعة، بإعلانات متزامنة تطالب بمقاطعة «قمة العشرين»، احتجاجاً على انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها النظام السعودي بحق المعتقلين السياسيين والنشطاء.

وأطلقت الحملة الداعية للمقاطعة على القمة اسم «قمة العار»؛ بسبب انعقادها في السعودية. وسلطت صحيفة «الغارديان» البريطانية الضوء حول جرائم النظام السعودي في مجال حقوق الإنسان، مذكرة العالم باحتجاز محمد بن سلمان لعدد من الأمراء في «الريتز» في ليلة وصفتها بأنها «ليلة ترويع» عام ٢٠١٧.

وقالت الصحيفة: إن غياب المحاسبة لانتهاكي حقوق الإنسان في السعودية، يثبت أن القادة المشاركين في قمة العشرين يهتمون بصفقات الأسلحة أكثر من اهتمامهم بحقوق الإنسان، فهذه القمة بدلا من أن تشكل انعطافة في تحسين سلوك النظام السعودي، تعطي الضوء الأخضر للسلطات السعودية لمواصلة الانتهاكات اليومية المتمثلة في قمع المعارضين الذين لا يؤيدون أجنداته والاستمرار في قتل الأبرياء في اليمن.

وإلى جانب الدعوات المطالبة بمقاطعة القمة، كان لافتاً البيان الخاص عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول الأوضاع الإنسانية في اليمن، حيث قال غوتيريش: إن اليمن يعاني من أسوأ مجاعة لم يشهدها العالم منذ عقود.

وعلى الرغم من أن هذا التصريح أو الكلام ليس بجديد عن الأمم المتحدة، إلا أنه يحمل رسالة مبطنة للنظام السعودي بأن عليه أن يلتفت إلى ما يدور بالقرب منه وخاصة في اليمن، وأن معاناة اليمنيين في هذا الجانب ليست سوى نتيجة للعدوان والحصار الذي تقوده المملكة على اليمن.

وبطبيعة الحال، فإن اليمن لم يكن ليصل إلى هذه النتيجة «أسوأ مجاعة» لو لم يكن هناك عدوان وحصار، وحرب

المباشر، و٢٠٥ جرحى، لافتة إلى أن هذا شاهد على إجرام وخبث العدو، مضيفة أن الحصار الخانق على اليمن يودي بحياة مئات الآلاف من الأطفال، مشيرة إلى أن هناك الملايين منهم ينتظرون المصير نفسه.

كما دعت الأمم المتحدة ومنظمة اليونسف لإعادة النظر في إدراج تحالف العدوان في القائمة السوداء لقتلة الأطفال، ودول العالم الحر للتحرك الجاد لرفع هذه المأساة عن اليمن عامة، وعن الطفولة خاصة.

ويشير معالي السفير الدكتور عبدالإله حجر، إلى أن المجموعة الـ٢٠ أنشئت على هامش قمة مجموعة الثمانية في ٢٥ سبتمبر / ١٩٩٩ في واشنطن، في اجتماع لوزراء مالية مجموعة العشرين.

ويوضح السفير حجر في اتصال هاتفى مع صحيفة المسيرة، أن الغرض منها هو تعزيز الاستقرار المالي الدولي وإيجاد فرص للحوار ما بين البلدان الصناعية والبلدان الناشئة، موضحاً أن دخول السعودية في المجموعة في ٢٠٠٨ جاء؛ باعتبارها تنتج كميات هائلة من النفط والتي تمنحها موارد مالية كبيرة، ولكنها من الدول النامية، ولا تعتبر من الدول المتقدمة، بل هي في أدنى مراتب النمو في مقاييس التنمية البشرية، كما أن دولة مستهلكة بالدرجة الأولى.

ويواصل السفير حجر كلامه: «والقمة دورية بين الدول الأعضاء، وهناك احتمال ضعف التمثيل في قمة هذا العام التي تعقد في الرياض؛ بسبب السجل السيء للسعودية في إطار حقوق الإنسان وحررها على اليمن، وكذلك التخوفات الأمنية، إلى جانب توقع المراقبين فشل القمة؛ بسبب سياسات إدارة ترامب المركبة للاقتصاد العالمي».

من جانبه، يؤكد المحلل السياسي الأستاذ خالد العراسي، أن الهدف من هذه القمة هو تحسين صورة السعودية أمام العالم، لا سيما بعد عدوانها على اليمن وما ارتكبته من جرائم وانتهاكات ومجازر ترقى إلى جرائم جسيمة، مستدلاً بما أوضحت تقارير لجنة الخبراء وتقارير بعض منظمات حقوق الإنسان رغم قصور هذه التقارير وعدم شموليتها ودقتها، إلا أنها تثبت تورط السعودية في جرائم لا ولن تسقط بالتقادم.

ويشير العراسي إلى ما اقترفته السعودية بحق شعبها والمقيمين على أرضها، وكل تلك الاعتقالات التعسفية والإعدام بدون وجه حق وبالمخالفة للقوانين والتعذيب الذي تمارسه ضد المعتقلين، بما فيهم معتقلو الرأي العام والناشطون الحقوقيون، لافتاً إلى ممارسة النظام السعودي بحق شعبها من ضغوط تحت مسمى التقشف والبحث عن موارد غير الإيرادات النفطية.

ويوضح العراسي بأن السعودية كسرت ظهر شعبها والمقيمين على أرضها وأثقلت كاهلهم بحزمة من الالتزامات التي لا طاقة لهم بها، وفي المقابل خفّضت المرتبات وألغت كُُل الامتيازات، وكل ذلك لتتمكن السعودية من مواجهة الأزمة المالية الخانقة التي سببها الأول والأخير هو عدوانها على اليمن، حتى بات المواطن السعودي يبحث عن وطن بديل.

الناشطة الحقوقية التشيلية كوني دي ويت في حوار مع صحيفة المسيرة:

# ما يجري في اليمن كارثة إنسانية وعدوان لا حدود له وأشكر حكومة صنعاء لتعاونها معنا كناشطين دوليين

## الأمم المتحدة

تقوم بدور سلبي في اليمن وتتجاهل جرائم العدوان والحصار

## تعامل الولايات المتحدة مع ما يجري في اليمن عار على كل الشعب الأمريكي

الدم الحاد، و ١٠ ملايين شخص ليس لديهم مياه نظيفة، و ٨٠٪ من اليمنيين باتوا بحاجة ماسة وضرورية إلى مساعدات إنسانية، بالإضافة إلى أن هذا العدوان خلف أكثر من ١٠٠,٠٠٠ قتيل من المدنيين الأبرياء.

وتواصل المملكة المتحدة بيع الأسلحة إلى المملكة السعودية، ويتلقى مئات الجنود السعوديين تدريبات في قواعد المملكة المتحدة، ويتدرب جنود بريطانيون كجواسيس للسعودية. وفي أغسطس من هذا العام الجاري، قبض على يماني، وهو عسكري بريطاني؛ لاحتجائه على بيع أسلحة بريطانية للسعودية، اسمه أحمد البطاطي، وهو عريف يبلغ من العمر ٢١ عاماً يرتدي زيّه العسكري، أطلق صافرة كل ١٠ دقائق لمدة ٩ ساعات ونصف ساعة ليقول: إن طفلاً يموت في اليمن كل دقيقة جراء استمرار العدوان والحصار السعودي الأمريكي. وتعتبر المملكة السعودية أكبر مُشتري للأسلحة من بريطانيا بقيمة ١١٦ مليون قطعة، أي ضعف ما تشتريه كل دول العالم.

ما هي الفرص والعقبات التي تواجهكم وتواجه النشطاء العالميين؛ كونكم من المدافعين عن الشعب اليمني؟ الفرصة التي أتحت لي أن اليمن أعطاني كل المواد لأتمكّن من الإبلاغ عما يحدث في اليمن من جرائم وحشية، وهنا في تشيلي، القمخ قوي؛ لأن الحكم عسكري.

كلمة أخيرة توجّهها الناشطة التشيلية للشعب والقيادة اليمنية؟ أتوجّه بالتحية والتقدير إلى الفريق الوطني بصنعاء للتواصل الخارجي، وخاصّة الأخ يحيى صلاح -مسؤول أمريكا اللاتينية في الفريق-، الذي أمدني بكل ما يلزم من صور وتقارير عن مظلومية الشعب اليمني، وأتوجّه بالتحية والتقدير إلى الشعب اليمني الصامد في وجه العدوان السعودي الأمريكي وإلى قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي وإلى فخامة الرئيس مهدي المشاط. وأتمنى زيارة اليمن قريباً والاحتفال بتحقيق النصر الذي أراه قد تحقق فعلاً بصمودكم في وجه قوى الاستكبار العالمي.



## بريطانيا لديها حصة مباشرة من العدوان على اليمن ولها دور كبير في استمرار الحرب

اليمن.

وماذا عن تورط أمريكا في قتل الشعب اليمني من خلال بيع الأسلحة والقنابل العنقودية المحرّمة للعدوان السعودي لاستخدامها على اليمنيين؟ الولايات المتحدة لديها سياسة غير أخلاقية ومدمرة وبائسة، وتعاملها مع ما يجري في اليمن عار على كل الشعب الأمريكي.

كيف ترون مشاركة البريطانيين في العدوان على اليمن، والمتمثل في أسطول الدعم اللوجستي لدول العدوان ومدهم بمختلف أنواع الأسلحة منذ بدء العدوان على اليمن؟ المملكة المتحدة البريطانية لديها حصة مباشرة من خلال هذا العدوان على اليمن، رغم أن اليمن تعاني من أكبر كارثة إنسانية في العالم، حيث يعاني ٥٠٪ من الأطفال من فقر

## مبيعات بريطانيا من الأسلحة للنظام السعودي تجاوزت 116 مليون قطعة

ما هو دوركم كنشطاء في مجال حقوق الإنسان وأحرار شعوب العالم؛ من أجل وقف العدوان على اليمن؟ دورنا كناشطين في مجال حقوق الإنسان يتمثل في الإبلاغ عن الجرائم والمجازر التي يرتكبها النظام السعودي بحق الشعب اليمني، ومطالبة الصحف في جميع الدول بإيصال الأخبار مرة واحدة على الأقل في الأسبوع حتى يتم إطلاع القراء على موضوع العدوان في اليمن، كما يقع على عاتق التلفزيون والإذاعة بشكل عام وجميع وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة، إذ يشعر الناس بقليل من الحب مع معاناة اليمنيين، كما يمكننا تنظيم المسيرات، والتجمعات، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني إلى النواب وأعضاء مجلس الشيوخ والوزراء، والمطالبة بإنهاء الحرب في

كيف ترى الناشطة الحقوقية دور الصمت السلبي للأمم المتحدة؟ لم تعمل الأمم المتحدة على إنهاء العدوان والجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني من قبل المملكة السعودية والولايات المتحدة، كما أن الأمم المتحدة لا تقوم بدورها الحقيقي بشأن بيع الأسلحة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة البريطانية لدول العدوان.



استنكرت الناشطة الحقوقية التشيلية، السيدة كوني دي ويت، الدور السلبي للأمم المتحدة تجاه الجرائم الوحشية التي يرتكبها العدوان في اليمن على مدى 6 سنوات، والتزامها الصمت حول تدفق الأسلحة للنظام السعودي من كل دول العالم؛ لاستخدامها في قصف المدنيين اليمنيين الأبرياء التي أودت بحياة ما يقارب 100 ألف مواطن أغلبهم من النساء والأطفال.

وقالت التشيلية الناشطة في مجال حقوق الإنسان، في حوار مع صحيفة المسيرة: إن لدى الولايات المتحدة الأمريكية سياسة غير أخلاقية ومدمرة وبائسة، موضحة أن تعاملها مع ما يجري في اليمن عار على كل الشعب الأمريكي.

ووصفت ويت ما يجري في اليمن بأنه «عدوان لا حدود له»، و«كارثة إنسانية حقيقية، لا سيما بعد انعدام المشتقات النفطية والغذاء والدواء؛ بسبب احتجاز السفن في عرض البحر من قبل تحالف العدوان، ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، مينة أن القطاع الأكثر معاناة في اليمن هو قطاع الصحة، وهذا يعني تسريع «كارثة إنسانية» لليمنيين.

وكشفت الناشطة التشيلية في حوارها مع صحيفة المسيرة، أن النظام السعودي أكبر مشتري للأسلحة البريطانية، بعد أن تجاوزت مشترياته 116 مليون قطعة من مختلف أنواع الأسلحة ومنها المحرمة، أي ضعف ما تشتريه كل دول العالم، مؤكدة أن بريطانيا لديها حصة مباشرة في العدوان على اليمن، فهي إلى جانب مبيعات الأسلحة، فإنها تقدم الدعم اللوجستي لدول العدوان، وتقوم بتدريب الجنود السعوديين في قواعدها، وتقدم جنودها للعمل كجواسيس للمملكة.

إلى نص الحوار:

## الحسبة : حاورها / يحيى صلاح

مشتقات بترولية وأدوية وطعام، وعندما يُسمح لتلك السفن المحتجزة لأشهر في عرض البحر بالدخول إلى ميناء الحديدة يكون الطعام في حالة سيئة، ويعد القطاع الأكثر معاناة أثناء الاحتجاز هو قطاع الصحة، وهذا يعني تسريع «كارثة إنسانية» لليمنيين.

كيف ترى الناشطة الحقوقية دور الصمت السلبي للأمم المتحدة؟ لم تعمل الأمم المتحدة على إنهاء العدوان والجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني من قبل المملكة السعودية والولايات المتحدة، كما أن الأمم المتحدة لا تقوم بدورها الحقيقي بشأن بيع الأسلحة من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة البريطانية لدول العدوان.

بادئ ذي بدء، تُرحّبُ صحيفة المسيرة اليومية بالناشطة في مجال حقوق الإنسان، السيدة كوني دي ويت، من تشيلي، ونتمنى لو تعطينا مجزاً لسيرتكم الذاتية؟ أشكرُ جريدة المسيرة على هذه الدعوة للحديث عن اليمن، وهو موضوع أنا شغوفٌ به والقدرة على التحدث حوله، وإدانة حياة أطفال اليمن وما يتعرضون له، فهؤلاء الأطفال ستكون لهم عواقب على الحياة مستقبلاً.

ما هو موقفكم من العدوان السعودي الأمريكي على الشعب اليمني؟ إنه «عدوان لا حدود له على اليمن»، حيث تعود الكارثة الإنسانية بشكل خاص إلى إغلاق السفن لعدم وجود

## المملكة المتحدة

تقدم الدعم اللوجستي لتحالف العدوان وتدريب الجنود السعوديين في قواعدها

## يقع على عاتق الناشطين ووسائل الإعلام الدولية مسؤولية إظهار معاناة اليمنيين ووقف العدوان

في ورقة عمل قدمت خلال ندوة «التطبيع بين الموقف والا موقف» نظمها ملتقى إعلاميات اليمن:

## الوعي القرآني.. أهميته في مواجهة التضليل والتطبيع ومؤامرات اليهود

عُقدت بصنعاء، أمس الأول، ندوة حول تطبيع الأنظمة مع العدو الإسرائيلي وخطورته ودور الشعوب في مواجهته، بعنوان «التطبيع بين الموقف والا موقف»، نظمها ملتقى إعلاميات اليمن.

واستعرضت الندوة ثلاث أوراق عمل، تناولت الورقة الأولى تكامل الدور المجتمعي والإعلامي في مواجهة ما يسمى التطبيع، قدمها أمين عام

الجهة الثقافية لمواجهة العدوان، محمد العابد، فيما تناول الناشط زيد الغرسي الورقة الثانية بعنوان «تطبيع دول العدوان مع كيان العدو ودور اليمن في رسم الخارطة الجديدة في المنطقة». وفي الورقة الثالثة تطرقت حسينة الشريف -مدير المناهج في إدارة القرآن الكريم بوزارة التربية والتعليم-، إلى دور الوعي في مناهضة مساعي

الإضلال والتضليل.

واستعرضت الشريف جملة من القضايا المتعلقة بالتطبيع وأساليب تدجين الشعوب، مشيرة إلى عدد من الجوانب ذات الصلة، تستعرض صحيفة المسيرة، نص الورقة تالياً:

الحسبة : أمل المطهر



### خطورة المرحلة:

الله عز وجل الذي خلق البشر وهو العالم بما ينفعهم وبما يضرهم، والأعلم بعدوهم الذي يريد إضلالهم وانحرافهم، تحدث في كتابه عن خطورة اليهود كما تحدث عن خطورة إبليس، وحذر منهم كما حذر منه، وقد هدى هذه الأمة إلى ما يمكن أن يؤهلها لأن تكون بمستوى مواجهة شياطين الجن وشياطين الإنس، وعلمهم كيفية مواجهة اليهود وإحباط مخططاتهم، لكن لأنهم تركوا تعاليم ربهم خلف ظهورهم استطاع اليهود هزيمتهم، بل وإذلالهم، وأعدوا أسباباً مدروسة لهزيمتهم، منها أن جعلوهم مسلمين بدون منهج رباني، ولا مشروع قرآني، ولا إسلام محمدي..

فكانت الخطورة هي المخالفة الصريحة لنص القرآن الكريم بالنهي الصريح عن تولي اليهود، إذ قال عز من قائل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.. فخالف زعماء العرب وكثير من المسلمين دستور خالق البشر والعالم بعدوهم الذي سيغييهم، وعلمهم أن اتباعه سيجعل مصيرهم الذلة والهوان والاستسلام، فجعلوا أنفسهم أعرف من خالقهم، وسَمُوا الاستسلام تعايشاً.

وهل يمكن التعايش مع من وصفهم رب العالمين أنهم لا يريدون لنا أي خير؟! قال عز من قائل: {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمَشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}.. [إن تمسككم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها].

### حقيقة مشاعر اليهود تجاه المسلمين:

لقد بين القرآن الكريم واقع مشاعر اليهود أنهم من شدة الغيظ والحقد والعداوة على الأمة الإسلامية يصلون إلى مستوى أن يعضوا أناملهم من الغيظ، (وإذا خلوا ثياباً عليكم الأثام من الغيظ).

ووصف رب العالمين رغبتهم الشديدة في الإضلال لهذه الأمة في كل الجوانب، منها: الجانب الثقافي، والسياسي، والاقتصادي... إلخ.

وقد عملوا على تضليل الأمة وتجريدها من هويتها الدينية، قال تعالى موضعاً ذلك ومبيناً أنه أعلم بعدو الأمة: {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَانِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}..

وكشف الله عز وجل حقيقتهم أنهم لا يسعون للسلام والأمن الأمان، بل كل سعيهم وجهدهم واجتهادهم هو الإفساد في الأرض، كما قال رب العالمين: {وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا}..

لكن من غباء نجاج زعماء الخليج ومن لف لفهم ممن صنعوهم اليهود أن يستدلوا

### الله عز وجل علم

### المسلمين كيفية

### مواجهة اليهود لكن

### ترك التعاليم الربانية

### مكن اليهود من رقاب

### الأمة

### الخونة والمطبعون

### حاولوا جعل أنفسهم

### أعرف من تعاليم القرآن

### فخضعوا لليهود وسَمُوا

### الاستسلام «تعايشاً»

وصلوا إليه من تكبير حجم من صغرهم وحقرهم القرآن الكريم، أن الشيطان الأكبر أمريكا وبريطانيا ومن ورائهم اليهود، صوروا التقدم والتطور هو التعري والخلاعة والفساد الأخلاقي، وحصروا الإسلام دين الرحمة للعالمين دين الخلق العظيم في ذنن طويل وثوب قصير!

ورَوُوا روايات عن سلفهم الطالح من بني أمية وبني العباس أن الإسلام جاء بالذبح والتكفير والتخلف، فوجدوا القاعدة وداعش لتشويه مذهب أهل السنة ذبحاً وتكفيراً، وصنعت بريطانيا التشيع الدنني بزعامة المسمى ياسر الحبيب وأمثاله لتشويه التشيع، سب وشتم وتطهير؛ لضرب قادة المقاومة الإسلامية من شيعة إيران والعراق ولبنان، وحتى يظل التكفير والقتل بين سنة وشيعة، وأعداء الإسلام يتوغلون في أرضنا يحتلون مياهاً وموانئنا وكل ثرواتنا، ونحن ننتظر منهم قُتاتاً من طعام مسؤس..

اليهود ومن معهم ممن غزوا البلدان الإسلامية واحتلوها عقوداً من الزمن فطردوا منها، أدركوا أن الصراع العسكري لا ينفع مع المسلمين، فصنعوا حكاماً من خلالهم، صنعوا ثقافة سموها إسلامية وهي منحرفة عن الإسلام المحمدي الأصل، ومن ثم سيطروا على مناهجنا وإعلامنا حتى جعلوا بعض الشعوب العربية والإسلامية يعتقدون أنهم لا يستطيعون أن يوقفوا أسبوعاً واحداً في المقاومة مع إسرائيل!!، وذلك بسبب المكر والخداع والتعريف وتكتمان الحق الذي يعلمه اليهود عن تعاليم القرآن الكريم، الذي لو التزم بها المسلمون لبقى اليهود يدفعون لهم الجزية صاغرين كما كانوا في عهد الدولة الإسلامية بقيادة أنجح قائده عرفه التاريخ وهو محمد بن عبدالله المختار من قبل خالق الكون لقيادة العالم حتى قيام الساعة.

قال الله عز وجل: {وَلَا تَكْسِبُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.. {وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ}.. عندما يخبر القرآن الكريم المسلمين عن أناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، فيخالفون أمر ربهم ويتخذون

بإتفاقية الرسول مع اليهود.

### حقيقة الاتفاقية مع اليهود في زمن النبي محمد صلوات الله عليه وآله وسلم:

لقد كشف الله تعالى حقيقة اليهود بأنهم ناقضون العهود والمواثيق، فقال عز وجل مبيناً ذلك: {أَوَلَمْ كُنَّا عَاهِدُوا عَهْدًا بَيْنَهُمْ فَرِيقٌ مِنْهُمْ}..

وأما الاتفاقيات وما يسمونه المخبطون تعايشاً، فالذي قرأناه في دستور رب العالمين القرآن الكريم، هو أن يبقى اليهود تحت الحكم الإسلامي، وأن يعطوا الجزية صاغرين، لكن ما فعله أغلب قادة من يسمون مسلمين اليوم فإنه تطبيع وانبطاح واستسلام، بل ودفع جزية لليهود! فكيف ضل حكام العرب مع بعض قادة السلطة الفلسطينية في تفاوض مع من أكد القرآن الكريم نقضهم للمواثيق والعهود؟! حتى وصل ببعض من زعماء وقادة خرفان العربان وعلماء بلاطهم أنه لم يكن لهم أي موقف بعد إعلان الإمارات والبحرين والسودان التطبيع!! بل إن البعض الآخر عبّر عن ارتياحه بخيانة الأقصى وسماه تعايشاً!!!

### تضخيم حجم «إسرائيل»:

لقد ضخ المطبعون حجم اليهود والشيطان الأكبر عكس حجمهم في القرآن الكريم، حتى وصل بهم ذلك إلى أنهم يتفوقون مهم ويتفاوضون حول فلسطين والمسجد الأقصى!!

لكن اليهود كما هي حقيقتهم التي كشفها القرآن الكريم معروفون بعدم التزامهم بالاتفاقيات، بل ونقض العهود كما هي الشواهد الكثيرة على ذلك، منها: التوغل، والاستيطان في فلسطين، وتهجير الفلسطينيين ومنع العودة، وإعلان القدس عاصمة لهم.

وصف القرآن الكريم نفسيات اليهود وكشف حقيقتهم في قوله عز وجل: {وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَوَّأْتُ لِيُغْضِبَ مِنَ اللَّهِ}.. {لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَثَرُ وَإِنْ يُعَاثِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ}.. وكشف القرآن الكريم واقع اليهود أنهم جبء متعادون متفرون فيما بينهم، إنما يجتمعون في الظاهر أمام قادة لم يتخذوا القرآن الكريم دستورهم ومنهج حياتهم، فلم ينظروا القرآن الكريم له نظرة أخرى، قال تعالى كاشفاً واقع اليهود:

{لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرَى مُّحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حُدُرٍ يَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ}.. والسبب الذي أوصل المسلمين إلى ما

عدوهم ولياً وصديقاً، فكان مصيرهم الذلة، ونهايتهم ببخ المقدسات وذهاب الغيرة على نبيهم وإسلامهم، ثم التطبيع العلني الرسمي، ثم فتح المطارات لطيران الكيان الصهيوني الغاصب..

عندما يسمح للمسلمين للغدة السرطانية بالانتشار، فمن المعلوم أن السرطان إذا ترعرع في الجسم فإنه يقضي عليه تماماً، وعلى المسلمين أن يدركوا أن اليهود يطمحون إلى الهيمنة الكاملة على البلاد الإسلامية في مختلف المجالات، وأهمها الثقافية؛ لأن مسخ الثقافة الإسلامية وصناعة ثقافة للمسلمين من قبل عدوهم يسهل عليهم الوصول إلى بقية المجالات، فطموخ اليهود هو أن يقيموا لهم دولة من النيل إلى الفرات، وأن يسيطروا على كل المقدسات الإسلامية حتى تصل إلى الحرمين الشريفين، وما حصل من قتل وإرهاب للحجاج في الأعوام المتتالية بالتدريج حتى تم إغلاق الحج إلا لعدد معلوم، ثم فتح مراقص وملاه وبارات بجانب الحرم لهتك حرمة وإهذاب قداسته.. كذلك صناعة علماء السلطان يحلون ويحرمون كما يريد السلطان الفاجر المطبع الخائن الحرمين.

### ختاماً:

إن أراد المسلمون العزة والغلبة والنصر والقوة وقيادة الأمم، وأن يسقطوا امبراطورية أمريكا وأوروبا كما فعل نبي الإسلام الذي أسقط امبراطوريات الروم والفرس، فلا بد من معرفة عدوهم الذي عرّفهم به القرآن الكريم، وأن يحذروه بجعله بعيداً عن ثقافتهم، فلا يكون له سلطان على إعلامهم ولا مناهجهم ولا ثقافتهم، ولهم في من اتخذ اليهود عدواً واتخذ القرآن الكريم مشروعاً ومنهجاً ودستوراً عملياً في كل مشروع حياتهم الدينية والدنيوية، فكانوا هم الغالبين، وهم الفائزون، وهم المنتصرون، وهم الأعداء والأقوياء، والمتقدمون في الثقافة والتجارة والصناعة ونافسوا دول الغرب، بل وسبقوهم وصاروا

### كل الاتفاقيات

### الموقعة بين خونة

### المسلمين واليهود

### مصيرها الفشل؛ لأن

### اليهود بطبيعتهم

### ناقضون للعهود

فخراً للحكم الإسلامي وهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي أرادت العزة والقوة من القوي العزیز، وامتثلت أوامره، وجعلت عدوها هو من علمها رب العالمين، فمنعت عن بلادها ثقافة وإعلام أعداء الإسلام، وطبقت القرآن الكريم عملياً منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية بأن أعلنت يوم القدس العالمي، وطردت سفارة إسرائيل واستبدلتها بسفارة فلسطين، فواجهت عدوان الطاغية صدام حسين ثماني سنوات بالوكالة عن دول الغرب واليهود، واجهت الحصار المطبق.. وثقتهم بمن له خزائن السموات والأرض صمدوا وطبقوا الإسلام كما أنزله الله وإن كره الكارهون، فمثلاً الستلايت ممنوع وأوجدوا بديلاً عنه قنوات محلية في كل المجالات في حدود المشرع الإسلامي.. الفكر الوهابي التكفيري ممنوع، وبديلاً عنه إعلان وحدة إسلامية ومؤتمرات سنوية تقام في طهران للتقريب بين المسلمين.. المراقص والمحرمات بكل أشكالها ممنوعة، وبديلاً عنها سينما هادفة وصناعة محلية لكل مرغوب حلال، وبوعي القيادة والشعب نافست منتجات الغرب.

تلك هي جمهورية إيران الإسلامية، الدولة التي أثبتت قدرة الإسلام والإسلاميين على إدارة الحكم وتقدمه وانتصاره على كل من حاربه، ويوماً بعد يوم والمؤمنون أعزة بعة الإسلام، فالإسلام دين الرحمة المهداة للعالمين، ونبيه هو الموصوف بأنه على خلق عظيم، ولو تمسك المسلمون بدينهم عملاً ومعاملة لقادوا العالم قيادة كما أراد خالق الكون ومدبره الذي يريد لهم خير الدنيا والآخرة.

كذلك نموذج المسلم القوي بقوة الله والعزیز بعزته هو مكوّن أنصار الله الذي بدأ بنشر ثقافة القرآن الكريم ومشروعه، فأراد أعداء الإسلام حبسهم، بل وعمدوا إلى قتلهم، ولأن نهجهم نهج القرآن الكريم، عظمة الله، الثقة بالله، صارت صرختهم في وجه المستكبرين شعاراً لكل أحرار العالم، مرفوعة خفاقة في شوارع طهران وبغداد، بل رفعت حتى في شوارع تركيا.



# إيضاح وبيان في مقاطعة بضائع دول العدوان

عدنان الجنيدي

– مناقشة أدلة المجوزين لشراء بضائع ومنتجات دول العدوان:

إن المجوزين لشراء بضائع ومنتجات دول العدوان يستدلون على صحة ادعائهم بقوله تعالى: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَ لَكُمْ...) [ المائدة: 5]، وشاهدهم في هذه الآية (وطعام الذين أوتوا الكتاب حَلَ لكم)، فأمرىكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا، و... هؤلاء هم أهل الكتاب (يهود ونصارى)، ثم قالوا: إذا فقد أحل الله لنا أكل وشرب كُلِّ ما نستورده منهم من المأكولات والمشروبات!!.

ثم يدعمون ادعاءهم -أيضاً- بقولهم: إن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يقاطع اليهود الذين كانوا في المدينة، فقد رهن درعه عند يهودي مقابل الطعام، وأنه - صلى الله عليه وآله وسلم - عامل يهود خيبر على الشطر مما يخرج من زروعهم وثمارهم، وأنه - صلى الله عليه وآله وسلم - استسقى فسقاه يهودي.. وغيرها من الأحاديث التي تذكر أن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أكل من طعام اليهود أو استضافوه عندهم.

قلت: كُلِّ ما استدَلَّ به المجوزون لشراء بضائع ومنتجات دول العدوان تدحض حججهم الواهية وزيف ادعائهم آية واحدة في كتاب الله تعالى وهي قوله: (إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّوْكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [ الممتحنة 9].

فأله تعالى في هذه الآية الكريمة نهى المسلمين عن الإحسان والمعاملة بكل صورها، وعن الموالاة -قولية كانت أو فعلية ظاهرة أو باطنة- للذين قاتلوا المسلمين وحاربوهم في دينهم، وأخرجوهم من ديارهم، وساعدوا على إخراجهم، وإذا كان كذلك، أليس شراء بضائع ومنتجات دول العدوان يُعَدُّ صورة من صور الموالاة والمعاملة الحسنة؟!.

أليس ذلك يُعَدُّ بمثابة دعم ومساعدة لهم في نمو اقتصادهم؟!.

وأليست دول العدوان من المحاربين للمسلمين؟!.

إن مضمون الآية الكريمة يدعوننا إلى عداوة دول العدوان، وإعلان نصب هذا العداء لهم، واستخدام كُلِّ الوسائل التي من شأنها أن تعود عليهم بالضرر؛ لأنهم محاربون لنا بكل وسائلهم الخبيثة، أما الإحسان والبر لا يكون إلا للذين لم يقاتلونا في ديننا، ولم يخرجونا من ديارنا، قال تعالى -قبل الآية الذكر-: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَرْوَهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) [الممتحنة 8].

إن مشكلة المجوزين (بعد المقاطعة الاقتصادية) أنهم لم يفرقوا بين المحارب وبين المسالم، وكل ما ذكروه من الأدلة إنما تعني المسالمين من أهل الكتاب وليسوا المحاربين، فطعام أهل الكتاب (غير المحاربين لنا)، وكذلك اليهودي الذي رهن درعه عند مقابل الطعام كان مسالماً وسلم -درعه عنده مقابل الطعام كان مسالماً ولم يكن محارباً أو عداًئاً، وكذلك الذي سقاه..

بل وكل الأحاديث التي تحكي إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أكل عند يهودي، أو استضافه يهودي على طعام، إنما يقصد بهم المسلمون لا المحاربون له صلى الله عليه وآله وسلم..

وكل هذا على فرض صحة الأحاديث التي استدلو بها، مع أننا قد ناقشنا وأثبتنا -سابقاً- عدم صحتها في بحثنا الموسوم بـ “موقف الدين من المنطحين المطبعين”، ناهيك عن نقاشنا المستفيض لعلماء التطبيع عن قولهم: “إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- عامل يهود

خيبر على الشطر مما يخرج من زروعهم وثمارهم...“ فارجع إلى بحثنا المذكور آنفاً، حيث قد فضحنا تلاعبهم، وفدنا حججهم، وسأكتفي -هنا- بتعليق مقتضب على قولهم: “إن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم - لم يقاطع اليهود الذين كانوا في المدينة“..

فأقول: نعم لم يقاطعهم في بداية الأمر؛ لأنه -صلى الله عليه وآله وسلم- عند وصوله إلى المدينة عقد معهم وثيقة على التعايش السلمي وعلى التناصر، لكنهم بعد أن نقضوا العهود والمواثيق، ونصبوا له العداء، وحاكوا المؤامرات ضده وضد المسلمين، بل وحاولوا اغتياله وتحالفوا مع المشركين على قتاله، عند ذلك قاطعهم النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- لاستطارة شرورهم، فكان لا بُدَّ للنبي -صلى الله عليه وآله وسلم- أن يتخذ منهم موقفاً صارماً، لهذا حاصرهم وقاطعهم وقطع أشجار ونخيل بني النضير لضرب اقتصادهم الذي كان يشكل لهم العمود الفقري لقواهم.. وكذلك حاصر بني قريضة وحكم فيهم حكم الله، وأجل بني قينقاع قبل بني النضير، ولم تأت نهاية السنة الخامسة إلا وقد تم إجلاؤهم جميعاً من المدينة وضواحيها.

• الخلاصة: مما سبق طرحه يتضح لكل ذي لب تلاعب المجوزين بالنصوص، وأن استدلالهم كان في غير محله..

ومن أراد المزيد فليرجع إلى بحثنا المذكور آنفاً ففيه الكفاية.

وأما قوله تعالى: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَ لَهُمْ...) [ المائدة: 5]

فأقول: إن المراد بأهل الكتاب هنا هم المتمسكون بكتابهم والمعترفون بنبيينا -صلى الله عليه وآله وسلم- وهم قلة جدّاً، ويجوز أن يكون المراد بهم الذين أسلموا، كما سيأتي لاحقاً..

وأما اليهود الذين كانوا في عصره -صلى الله عليه وآله وسلم- والذين حاربوه، فهؤلاء هم التيار المنحرف من أهل الكتاب، وهم امتداد لأسلافهم المنحرفين عن نهج موسى وعيسى.. وما يهود اليوم إلا امتداد لأولئك وصورة منهم في حربهم للرسول وللإسلام وللمسلمين.. (وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) [آل عمران: 110].

فالمؤمنون -كما في الآية- هم المتمسكون بكتابيهم -التوراة والإنجيل- المستقيمون العاملون بما فيهما مما لم يحرف.. أما الفاسقون من أهل الكتاب فهم اليهود

(الخط المنحرف عن أهل الكتاب)، وهم الذين عاقبهم الله، قال تعالى: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُقَفُّوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبِ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ) [آل عمران: 112]

وسبب عقاب الله لهم هو -كما في نفس، الآية- (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصُوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) [آل عمران: 112]

ثم بعد هذه الآية بين لنا تعالى صفة المؤمنين من أهل الكتاب، فقال: (لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتَّبِعُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ) [آل عمران: 113-114]

قلت: قال ابن كثير ما نصه: “المشهور عند كثير من المفسرين أن هذه الآية نزلت فيمن آمن من أحبار أهل الكتاب، كعبد الله بن سلام، وأسد بن عبيد، وتعلبة بن شعبة وغيرهم. أي لا يستوي من تقدّم ذكرهم بالذم من أهل الكتاب، وهؤلاء الذين أسلموا..“ (1).

قلت: من هذا اتضح أن الذين يجوزون أن نأكل طعامهم كما في الآية (وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَ لَهُمْ)، هم المؤمنون من أهل الكتاب، سواء الذين أسلموا -فقد أسماهم الله بما كانوا عليه، وإطلاق أهل الكتاب عليهم مجازاً؛ باعتبار ما كان كقوله تعالى: [وأوتوا اليتامى أموالهم] [النساء: 2]؛ لأنهم صاروا من المسلمين- أو هم الذين تمسكوا بكتابهم وعملوا بما فيه واعترفوا بنبيينا -صلى الله عليه وآله وسلم- وكانوا مسلمين، أما الذين لم يعملوا بتعاليم كتابهم فلا يحل لنا أكل طعامهم..

فقد رُوِيَ عن جرير بسنده عن عبيدة عن علي قال: “لا تأكلوا ذبائح بني تغلب فإنهم لم يتمسكوا بشيء من النصرانية إلا بشرب الخمر“ ثم قال -ابن جرير -: “وكذا قال غير واحد من الخلف والسلف“، (2).

وقال الطبري -أيضاً-: “وهذه الأخبار عن علي رضوان الله عليه، إنما تدل على أنه كان ينهى عن ذبائح نصارى بني تغلب؛ من أجل أنهم ليسوا على النصرانية، لتركهم تحليل ما تحلل النصارى، وتحريم ما تحرّم، غير الخمر. (3).

قلت: ذكر الطبري هذه الروايات أثناء تفسيره للآية التي نحن بصدد الكلام عنها، فالمقصود بالطعام -بنظره وبنظر بقية المفسرين- هو الذبائح، مع أن الطعام يشمل الجميع الذبائح وغيرها مما يدخل في مسمى الطعام..

المهم أن الشاهد مما ذكرناه سابقاً هو أن النهي عن ذبائح نصارى بني تغلب هو بسبب انحرافهم عن منهج كتابهم وعدم عملهم به. إذا فطعام أهل الكتاب لا يحل إلا للذين أسلموا منهم، أو الذين تمسكوا بكتابهم وعملوا به واعترفوا بنبيينا سيدنا محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- ولم ينصبوا عداءهم للإسلام ولا للمسلمين.

قلت: لو سلّمنا أن أهل الكتاب هم اليهود



والنصارى جميعهم (المؤمنون، والفاسقون، والمسلمون، والمحاربون)، وسلّمنا -أيضاً- بأن الآية (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حَلَ لكم..) إنما تعنيهم، فإن كلمة (اليوم) في الآية هي بيت القصيد في فهم الآية، إضافة إلى الوضعية التي كان عليها المسلمون عند نزول الآية..

وإليك بيان ذلك: إن الآية الآتفة الذكر من سورة المائدة، وسورة المائدة من أواخر ما أنزل، فهذا يعني أن سورة المائدة ما نزلت إلا بعد أن تم إجلاء اليهود من المدينة بسنوات، فأخر اليهود الذين تم جلاؤهم من المدية هم بنو قريظة في السنة الخامسة للهجرة..

وضعية المسلمين -أثناء نزول الآية- كانوا في قوة، وكيانهم كان منيعاً، ولهم الهيمنة على غيرهم..

ناهيك عن أن الإسلام كان في أوج ظهوره، وبالمقابل أصبح أعداؤه اليهود مشردين مقهورين في ذلة وانهييار، وليس لهم كيان يجمعهم..

وفي هذه الوضعية لا يمكن لليهود أن يتجرؤوا على أن يفعلوا شيئاً ضد المسلمين، ولهذا أحل الله للمسلمين أن يأكلوا من طعامهم.

أما اليوم فاليهود لهم كيان كبير، وقد أصبحوا هم الذين يديرون دفة اقتصاد العالم، كونهم أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة الهائلة التي تسيطر على قطاعات واسعة من الاقتصاد الأمريكي في أمريكا ودول الغرب في أوروبا وغيرها، فضلاً عن سيطرتهم على مقدرات الكثير من الشعوب، وهم وراء كُلِّ حروب العالم ومشكلاته وفساده..

وأما المسلمون -وبكل أسف- فقد أصبحوا اليوم في ذيل القافلة، وأنظمتهم أغلبها منبذة ومطبّعة مع اليهود إما سرّاً أو علناً.. فكيف بعد هذا -وحالهم كما علمت- أن يأمن المسلمون اليهود بأكل أطعمتهم وأشربتهم وشراء منتجاتهم؟!.

فقد يدسّون لنا -من خلال أدويتهم وأطعمتهم وأشربتهم الغازية... إلخ- فيها مواد تجعل المسلم يفقد نخوته وكرامته وعزته، وتجعله إنساناً مسلوب الإرادة مفقود الشعور بالمسؤولية..

نعم تلك أعمالهم وأفعالهم الخبيثة التي اعتادوا على فعلها بالكثير من الشعوب المسلمة وغيرها من شعوب العالم، فلديهم خبرات عالية وتقنيات متطورة في نشر الأمراض والأوبئة، وما (كرونا) إلا واحدة من وسائلهم الخبيثة..

إذاً كيف بعد هذا نأمنهم ونشتري سلعهم ونستورد بضائعهم ومنتجاتهم والله يحذرنا منهم قائلاً -وقوله الحق-: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا...) [ المائدة: 82].

..... الهامش.....

- (1) “ تفسير ابن كثير ” [1/375] دار الجيل، بيروت - لبنان
- (2) “ تفسير الطبري ” [5/125] قدم له خليل الميس - الطبعة الأولى
- (3) “ المرجع السابق ” [الجزء 5 / 125-126]

## مقتطفات نورانية

تجد المتخاذل عمره متخاذل، تمر أربعون سنة وهو على وضعية واحدة، والدنيا أمامه مقفلة؛ لأنه ساكت؛ لأنه جامد؛ لأنه معرض بذهنيته، فمتى يمكن أن يعرف أن هذه الحركة أو هذا الحدث أو هذا الأمر الطارئ هو مما سيكون أيضاً من العون لأهل الحق في ضرب أهل الباطل، لا يفهم شيئاً من هذا. [خطر دخول أمريكا اليمن ص: 7]

موتك لله، أن تنذر حياتك أولاً وتنذر موتك ثانياً لله سبحانه وتعالى. [محيي ومماتي ص: 4]  
العرب إذا ما تخاذلوا يتحملون حتى أوزار الآخرين من الأمم الأخرى؛ لأنهم هم لو استقامت دولة الإسلام في وسطهم، لو استقرت وضعيتهم، وكانوا على صراط الله وهدى الله، هم من سيستطيعون أن يغيروا وجه الأرض هذه بأكملها. [في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص: 8]

عندما تنطلق في عمل مكشوف صريح يجب أن تتجه ضد من يثبطون عنه، وهذا هو منطق القرآن الكريم في سورة التوبة، وهذا هو أسلوب الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي حكاها الله في سورة التوبة. [وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]  
كل من يحاول معك أن يقعدك عن عمل أن يخوفك أن يثبطك فافهم بأنه يعمل على أن يحول بينك وبين أن تؤدي هذا الأمر الإلهي الذي هو شرف عظيم لك، ونعمة عظيمة عليك أن تنذر

الجزء  
الثانييجب أن يُوطَّن الإنسان نفسه على أنه عندما  
ينفق أمواله.. إنما ينفقها ابتغاءاً لوجه الله

مثال قرآني.. عن الذي يتبع ما أنفق  
بالمن والأذى:-

تحدث الشَّهيدُ القَائِدُ سَلَامُ الله عَلَيْهِ في محاضرة — ملزمة — الدرس الحادي عشر من دروس رمضان عن الإنفاق في سبيل الله وهو يشرح الآيات بشكل موسع وعميق وواضح، حيث جاءت الآيات تباعاً عن الإنفاق والتشجيع عليه في سورة البقرة من الآية (261) ومما تحدث عنه هو الأمثلة القرآنية الرائعة التي ضربها الله لعباده يوضح فيها حال من ينفق في سبيل الله ثم يلحق إنفاقه بالمن والأذى، حيث قال: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تَرَابٌ] (البقرة: من الآية 264) صخرة عليها تراب {فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا} (البقرة: من الآية 264) ذهب التراب من فوقه صخرة ملساء لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا} (البقرة: من الآية 264) لم يبق له أي أثر نهائياً، لم يبق له أي أثر، عطاؤه الذي هو على هذا النحو {وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (البقرة: من الآية 264)، موضوع المال هنا قضية هامة قدمها أعني: بأنها وسيلة من وسائل تزكية النفس، ووسائل إقامة الدين، ووسائل حسن العلاقة فيما بين فئات المجتمع، ولكن يجب أن يكون على هذا النحو وإلا ستكون النتيجة عكسية بالنسبة لك، وبالنسبة لأثرها في واقع الحياة. لهذا جاءت العبارة مؤكدة: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى] (البقرة: من الآية 264) وكان هذا قد يبطل صدقتك ولو بعد فترة لو أعطيت في حالة أنت أعطيت لله ثم تتمنن بعد سنة، بعد سنتين قد يبطل صدقتك هذه {كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ} (البقرة: من الآية 264) فيكون حالكم شبيه بمن هو على هذا النحو، بمن ينفق رياء، فتجد أن هذا الشيء الذي أعطاك لا يمثل شيئاً بالنسبة له {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ} (البقرة: من الآية 264) - مطر - {فَتَرَكَهُ صَلْدًا} (البقرة: من الآية 264).

مثال قرآني.. عن الذي ينفق أمواله  
ابتغاء مرضاة الله:-

وفي ذات السياق تحديث سَلَامُ الله عَلَيْهِ قائلًا: [وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] (البقرة: من الآية 265) وأنت تعرف أنه بالنسبة لله سبحانه وتعالى لا يمكن، هو جهة لا يمكن أنك تتمنن عليه بشيء، ابتغاء مرضاته، هدف رئيسي يتوجه إليه

## متى يكون الانفاق جهاد في سبيل الله؟

هنا يلاحظ الإنسان أهمية الجهاد في سبيل الله، والإنفاق في سبيله، بأنها قضيتان مرتبطتان، بل قدمها في آيات أخرى سماها جهاداً كلها {وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ} (التوبة: من الآية ٢٠). ألم يجعلها عملية واحدة جهاداً بالمال وبالنفس، جعل الإنفاق في سبيله عبارة عن جهاد، وجعل مقومات الجهاد هي هذه. جهاد بالنفس وبالمال.

الشهيد القائد/ السيد حسين بدر الدين الحوثي



وأثره في مدى إيمان المرء بالله حيث قال: [وَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ] (البقرة: من الآية 267). عندما يحث الناس على الإنفاق هو غني حميد، لكن لأن الإنفاق، لأن المال نفسه له علاقة كبيرة فيما يتعلق بنفسية الإنسان وإلا فالله هو غني عن الصلاة، وغني عن الصيام، وغني عن الإنفاق، عن إنفاق الإنسان لكن الإنفاق له أثر نفسي، له أثر نفسي كبير، له أثر اجتماعي كبير، له أثر فيما يتعلق بالعلاقة فيما بينك وبين الله، أليس الله يقول: {وَتَتَّبِعْنَا مَنْ أَنْفَسَهُمْ}؟ محك إيماني يعتبر المال أن يكون مرتبطاً به مسؤوليات من هذه، والحث على الإنفاق منه يعتبر محكاً إيمانياً بعدما ذكر أنه سيضعاف للإنسان ما أعطاه، وسيخلف عليه بأضعاف مضاعفة، ويسكب له أجراً كبيراً. فهنا عندما لا يكون عندك ثقة بالذي سيفضحك، فالثابت به أنه ليس لك ثقة عالية بالله؟ أليس هو جانب المال؟. المال أصبح محكاً إيمانياً فيما بينك وبين الله، وله أثره في نفسك، أثره في الناس، أثره في العمل الذي تتحرك فيه، فليس فقيراً سبحانه وتعالى، وليس عاجزاً عن أن لا يكون هناك أي دعوة لشخص أن يقدم شيئاً، يستطيع أن ينزل مطراً دولارات، أليس هو يستطيع سبحانه وتعالى؟ أعلى عملة ينزل منها بشكل مطر، أليس هو يستطيع؟ أو صخرات من ذهب، أو أشياء من هذه.

لأنك في أمس الحاجة إليها؟. {فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} (البقرة: من الآية 266). يوطن الإنسان نفسه على أنه عندما ينفق، ينفق ابتغاء وجه الله، ينفق ابتغاء مرضات الله، فهنا توجيهه يبين كيف يكون إنفاق الإنسان، وتحذير كامل بضرب أمثلة واضحة لما ينسف عطاءك عندما يكون مصحوباً بمن أو أدنى].

لا تنفق إلا مما تحب:-

ولفت سَلَامُ الله عَلَيْهِ بأن الإنفاق يجب أن يكون مما يحبه الإنسان حيث قال: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ] (البقرة: من الآية 267). بعد أن قدم المثل الجميل لأثر الإنفاق فتخير لنفسك أنت، تخير لنفسك فلا تنفق الشيء الذي لن تقبله أنت، تنفق الشيء الذي هو مقبول فيما بين الناس. {وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ} يعني: لن تأخذوه أنتم إلا على جهة الحياة، {تَغْمِضُوا فِيهِ} تأخذوه وليس له قيمة عندك فتلقيه في مكان آخر فقط على جهة التفاضل عنه، تقبله على جهة الحياة كذا تقبله لكن أنت تعتبره ليس شيئاً].

المال.. محك رئيسي يبين مدى إيمان المرء بالله:-

ونوه سَلَامُ الله عَلَيْهِ إلى أهمية المال

أليس هذا نوع أعني: مثلين متضادين تماماً، صخرة عليها قليل تراب جاء مطر نسفها؛ هنا جنة ربوة فجاء المطر جعلها تؤتي ثمرها ضعفين، حتى لو ما جاء مطر قوي لو لم يكن إلا ظل [رشيش] كما نسفمه يجعلها تثمر. هذا المثل لأثر الصدقة، لأثر العطاء عندما يكون على هذا النحو بالنسبة لنفس الإنسان، وبالنسبة لواقع الحياة في الأموال، لهذا عندما نقول: الناس يجب أن يعتمدوا على الله، وعلى أنفسهم في أن يكونوا هم بجهودهم مهما كانت بسيطة ينفقون في سبيل الله، أن الله يجعل لها بركة، ويجعل لها أثراً. {وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} أَيْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ} (البقرة: من الآية 266) هذا مثل عندما يأتي شيء ينسف تماماً ما قدمته من من وأدنى لينسف تماماً ما قدمته. {أَيْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ} تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ} (البقرة: من الآية 266) - شيبة ضعيف - {وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ} (البقرة: من الآية 266). إذا أليس هذا في أمس الحاجة إلى هذه وثمارها لأنك في أمس الحاجة إلى أن يبقى لك أثر ما تقدمه، عندما تقدمه على الشكل الصحيح فانت تنسف أثراً لشيء أنت في أمس الحاجة إلى ذلك الأثر. {فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ} (البقرة: من الآية 266) وأنت شبيه، وأولادك ضعفاء، وليس معك إلا هي أليست تعتبر كارثة كبيرة عليك؟

الإنسان بذهنيته وهو يعطي. {وَتَتَّبِعْنَا مَنْ أَنْفَسَهُمْ} (البقرة: من الآية 265)؛ لأن للعطاء على هذا النحو أثر كبير في تثبيت النفس، والاستقامة، والإيمان، تزكية النفس تزكيتها وكأن المال كما لو أنه برهن. أشبه شيء برهنة على أنك مصدق بالله، مستجيب لله برهنة على صحة إيمانك، برهنة على تصديقك بوعد الله سبحانه وتعالى، بأنه يضاعف الأجر، وأنه يخلف على من أنفق بأضعاف مضاعفة، تزكية للنفس يكون له اثر كبير في نفسك عندما تعطي، وأنت تريد بعطائك وجه الله، ابتغاء مرضاته. لاحظ كيف المثل الجميل هنا: {كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ} (البقرة: من الآية 265) كم الفارق بين المثل هذا، والمثل الأول صخرة صماء عليها قليل تراب جاء مطر نفسه. {كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ} بمكان مرتفع قليلاً أي: جنة خصبة بما تعنيه الكلمة {أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْثُهَا ضِعْفَيْنِ} (البقرة: من الآية 265) آتت أكلها ضعفين يعني: مدبول ثمرتها خصبة، يبين هنا أثرها الهام {فَإِنْ لَمْ يَصْبُهَا وَابِلٌ فَطُلَّ} (البقرة: من الآية 265) وحتى عندما يصيبها طل تعطي ثمرها].

أيهما أفضل لك؟

وتساءل الشَّهيدُ القَائِدُ سَلَامُ الله عَلَيْهِ بعد أن شرح المثلين اللذين ضربهما الله جل شأنه عن الإنفاق في سبيل الله، تساءل قائلًا: [إذا أين أفضل للإنسان أن تكون نفقته من النوع الأول، أو أن تكون على هذا النوع؟

# مشاهد من مسلسل القمع والإرهاب الصهيوني اليومي مداهمات واعتقالات واسعة لمنازل الفلسطينيين في الضفة المحتلة وجرحى وإصابات

الحسبة : متابعات

شنت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية وفجر أمس السبت، حملة اعتقالات ومداهمات في عدة مناطق بالضفة الغربية. في قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال شبابين من بلدة كفر قدوم شرق المدينة، حيثُ اعتقلت الشاب الجريح وائل عبدالله، والشاب قيس عبد الرحمن.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشابين خالد سليم، وإسماعيل أبو زيدة، على حاجز قلنديا وهم من سكان مخيم قلنديا.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن «حمدي حسين زهور» أثناء تواجده في منطقة فرش الهوى، غرب المدينة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال، شاباً قرب المقبرة الإسلامية في مخيم عايدة شمال بيت لحم قبل أن تقتاده إلى جهة غير معلومة.

وفي ذات السياق، اقتحمت قوة احتلالية مخيم طولكرم وتمركزت بمنطقة مربعة حنون، حيثُ اندلعت مواجهات مع الشبان.

وشهد حاجز بيت فوريك شرق مدينة نابلس في ساعات متأخرة من، مساء أمس الأول، إغلاقاً تاماً أعقبه قيام الجنود بتفجير جسم

مشبوه على الحاجز.

واعتمدت جنود الاحتلال في ساعة متأخرة من ليلة أمس، بالضرب المبرح على ثلاثة شبان، على حاجز عسكري بالقرب من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

ويشار إلى أن قوات الاحتلال تستبجح كافة أراضي الضفة وتداهم منازل المواطنين وتشن حملة اعتقالات في صفوف المواطنين.

ونصب جنود الاحتلال حاجزاً عسكرياً على مدخل بيت فجار الرئيسي، وأوقفوا ثلاثة شبان، هم: علي عيسى طقاطقة، وإبراهيم عايد ديرية، وقصي باجس، وانهالوا عليهم بالضرب المبرح، قبل أن يتم إطلاق سراحهم، حيثُ أصيبوا برضوض نُقلوا إلى إثرها مستشفى بيت جالا الحكومي، لتلقي العلاج.

ويواصل الاحتلال حملات الاعتقال والدمم والتفتيش اليومية، ويتخللها إرهاب السكان وخاصّة النساء والأطفال، ويندلج على إثرها مواجهات مع الشبان الفلسطينيين.

كما أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال واعتقل آخر في حي الجابريات بمدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوة مما تسمى بوحدة يمام الإسرائيلية داهمت حي الجابريات واعتقلت الشاب إبراهيم جميل السعدي في

الثلاثينات من عمره.

وتخلل عملية اقتحام الحي ومحاصرته مواجهات عنيفة بين العشرات من الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا وإبلا من القنابل الغازية والصوتية والرصاص الحي والمعدني المغلف بالمطاط.

وأُسفرت المواجهات عن إصابة شاب برصاصة معدنية في منطقة البطن، تم نقله لأحد المشافي، كما أُصيب العديد من الشبان بالاختناق.

كذلك داهمت قوات الاحتلال عدة منازل، عرف من أصحابها: ناصر حازم، ومجدي جميل السعدي، وكذلك مداهمة رياض الأطفال.

إلى ذلك، أُصيب ثلاثة فلسطينيين، فجر أمس، جراء اعتداء قوات الاحتلال عليهم في بلدة بيت فجار جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية. وذكرت وكالة وفا، أن قوات الاحتلال المتمركزة على أحد حواجزها العسكرية في مدخل البلدة اعتدت على ثلاثة شبان، ما أدى لإصابتهم برضوض وجروح.

وأصيب عشرات الفلسطينيين، أمس الأول، جراء قمع قوات الاحتلال مظاهرة قرية كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

## الإمارات تدعو تقنيين «إسرائيليين» للعمل في الإمارات ودول الخليج

الحسبة : وكالات

دعت سلطة السايبر الإماراتية، «الإسرائيليين» المتخصصين في مجال التقنيات المتقدمة، للعمل في الإمارات ودول الخليج العربي، في خطوة لتنفيذ الاتفاقات التي جرى إبرامها في منتصف سبتمبر الماضي. ووصف محمد الكويتي -رئيس سلطة السايبر الإماراتية-، في مقابلة مع صحيفة «كلكيلست» الاقتصادية الإسرائيلية، الاحتلال الإسرائيلي بـ«الشريك الاستراتيجي».

وقال الكويتي إن «هناك الكثير من المجالات التي تمثل أساساً للتعاون الاقتصادي مع إسرائيل يرتكز إلى السايبر»، مُشيراً إلى أن المثال الأبرز هو البرمجيات التي تنتجها شركة السايبر الإسرائيلية «إن إس أو» NSO.

وتؤكّد تقارير متخصصة، أن شركة NSO تعمل في مجال الاستخبارات الإلكترونية، ولغت المسؤول الإماراتي إلى رغبة الإمارات في الاستفادة

من الخبرات الإسرائيلية، معتبراً أنه من الضروري التعاون بشكل خاص على الاستثمار المشترك في مجال تأمين الفضاء السيبراني، على اعتبار أن هذا يضمن «بيئات عمل آمنة» لقطاع الأعمال.

وقال: «الاستفادة من الخبرات الإسرائيلية في المجال السيبراني تكتسب أهمية خاصة بالنسبة للإمارات، على اعتبار أنها تتعرض لهجمات إلكترونية من إيران وروسيا».

وأضاف المسؤول الإماراتي، أن الإماراتيين والإسرائيليين يملكون «نفس العقلية»، مُشيراً إلى أن هذه «العقلية» تساعد على إرساء دعائم التعاون الاقتصادي.

ولفت إلى أنه سبق للإمارات أن تعاونت مع الكثير من شركات السايبر الإسرائيلية، التي تحتفظ بمقار لها في أوروبا والولايات المتحدة قبل التوقيع على اتفاق التطبيع.

وتابع أن الإمارات توصلت بعد التوقيع على اتفاق التطبيع إلى اتفاقات تعاون مع كثير من الشركات

الإسرائيلية المتخصصة في مجال السايبر، إلى جانب شركات أخرى متخصصة في الزراعة والتقنيات الطبية والطاقة والغاز والتعليم والشؤون الأكاديمية وغيرها.

وبموجب المرسوم الصادر في نهاية أغسطس / آب الماضي، يمكن للأفراد والشركات الإماراتية عقد اتفاقيات مع هيئات أو أفراد مقيمين في «إسرائيل» أو منتمين إليها بجنسيتهم أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها أينما كانوا، وذلك على الصعيد التجاري أو العمليات المالية أو أي تعامل آخر.

وأعلن سوق أبوظبي المالي، عن توقيع مذكرة تفاهم مع بنك هبوعليم الإسرائيلي، وفق وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، أمس السبت.

وقالت الوكالة: إنَّ مذكرة التفاهم تهدف إلى «التطوير والترويج لابتكارات التكنولوجيا المالية وبيئات العمل وتعزيز الفرص ضمن السوقين، التي من شأنها دعم التحول الرقمي لقطاع الخدمات المالية وربط اقتصاد الإمارات وإسرائيل».

عمل أمر إحدى المفاوز العسكرية في ما يسمى قاطع الجنوب». وأضافت أنه «تمت عملية إلقاء القبض عليه بعد تشكيل فريق عمل مختص، ونصب كمين محكم له والإطاحة به في منطقة الدورة ببغداد، والذي

اعترف بانتماؤه لتلك العصابات الإجرامية، واشترك بعدة عمليات إرهابية ضد القوات الأمنية والمواطنين قبل عمليات التحرير»، مؤكّدة أنه «تم إيداعه التوقيف لاستكمال التحقيقات ولاتخاذ الإجراءات القانونية بحقه».

وذكرت الوكالة في بيان، أن «مفاوز وكالة الاستخبارات المتمثلة بمديرية استخبارات بغداد، تمكّنت من إلقاء القبض على أحد الإرهابيين المطلوب وفق أحكام المادة 4 إرهاب، لانتماؤه لعصابات داعش الإرهابية، والذي

الحسبة : متابعات

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، أمس السبت، عن إلقاء القبض على «أمر مفرزة عسكرية داعشية» بقاطع الجنوب في بغداد.



## قائد الحرس الثوري: لن نتقيد بمنطقة جغرافية محدّدة للدفاع عن أمننا ومصالحنا

الحسبة : وكالات

اعتبر القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية اللواء حسين سلامي، الخليج الفارسي بأنه يشكل الجبهة الدفاعية الراسخة للبلاد، مؤكّداً أن إيران لن تتقيد بمنطقة جغرافية محدّدة للدفاع عن أمنها ومصالحها الحيوية، مشدّداً على أن من يهدّد إيران وشعبها سوف لن يجد لنفسه نقطة أمنة على وجه الكرة الأرضية.

وأضاف: إن العالم مدين للجمهورية الإسلامية وكوادرنّا البحرية الباسلة وذات العزم والإرادة والشموخ الذين وفروا الأمن لهذه الرقعة البحرية الكبيرة حتى اليوم، وإن هذا المسار سيستمرّ باقتدار.

وأكد القائد العام للحرس الثوري، بأنهم لن يتقيدوا بمنطقة جغرافية محدّدة للدفاع عن أمننا ومصالحنا الحيوية، وأضاف: لو أراد أحد تهديد مصالح هذا الشعب والبلد العظيم، فمن المؤكّد أنه سوف لن يجد نقطة أمنة لنفسه على وجه الكرة الأرضية.

وتابع اللواء سلامي: أنه حينما نتحدّث عن الرؤية والآفاق البعيدة، فإننا بحاجة أيضاً لامتلاك الأدوات المناسبة لهذا الأمر، ولقد أعلنّا مراراً بأن استراتيجيتنا دفاعية، بمعنى أننا لن نشكل ابتداء أي تهديد لأي بلد أبداً، إلّا أن استراتيجيتنا الدفاعية هذه مترافقة مع تكتيكات هجومية.

واعتبر التكتيكات الهجومية بأنها تشكل القلب والمضمون لاستراتيجيتنا الدفاعية، وأضاف: لو وجّه أعداؤنا التهديد لنا أو أرادوا القيام بعمل هجومي سنصبح هجوميين بصورة شاملة، وهذا هو المعنى الكامل لاستراتيجيتنا الدفاعية والتي نسعى لتحقيقها بصورة جدية.

وقال القائد العام للحرس الثوري: نحن جادّون في تحقيق مهامنا ونبدل كلّ جهد للدفاع عن شعبنا، وما نشهده اليوم هو مثال للدفاع عن شعبنا في مواجهة المتغطرسين، نحن نؤمن بهذه الحقيقة ونضحي بأرواحنا؛ من أجلها.

وأكد بأننا لن نتنازل ولن نبدي المرونة ولن نطأطأ الرأس أمام أي عدو مهما كان مهيباً على الظاهر، وأضاف: نحن راسخون وصامدون وندافع عن الحق، نحن لا نظلم ولا نقبل بالظلم، ولا نسمح لاحد بالتعرض لنا إطلاقاً.

وقال: إن أساس حركتنا هو إجهاض التهديد في ذهن العدو، وأن نقضي على هذا التهديد قبل تبلوره، وهذا هو المفهوم الكامل للردع.

وأكد العميد سلامي بأن هذه السفينة الحربية هي سفينة لوجستية وقاتلية في الوقت ذاته، أي أنها قادرة على الدفاع عن نفسها ومصالح البلاد وتوفير الأمن لخطوط الملاحة البحرية للبلاد في الأماكن القريبة والبعيدة وإنجاز عمليات الإغاثة والإنقاذ والقتال في ظروف خاصّة، وأضاف: إن هذه قدرات جديدة تفتح لقوتنا البحرية آفاقاً أوسع من الحركة في المياه الحرة.

وأشارَ إلى المنجزات التي تتحقّق في البلاد يومياً في الوقت الذي كان الأعداء يتوقعون أن تضعف البلاد؛ بسببِ الحظر، وقال: إن العدو الذي كان يسعى لإضعاف قدراتنا بالحصار والحظر والعزلة، إلّا أنه هو نفسه يعاني اليوم من تآكل متسارع لقدراته المادية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كالتخبط السياسي الذي نشهده اليوم في النظام الانتخابي الأمريكي وتداعيات العملية الانتخابية.

إن دين الله يرَبِّي رجالاً، يُنتج رجالاً، يُنتج أبطالاً  
يخلعون ثوب الذل، وكذلك يكونون بعيدين عن المسكنة  
والهوان والإذلال والتعاسة، رجالاً أعزاء بعزة الله،  
وبعزة رسوله العزيز، وبعزة القرآن الكريم.

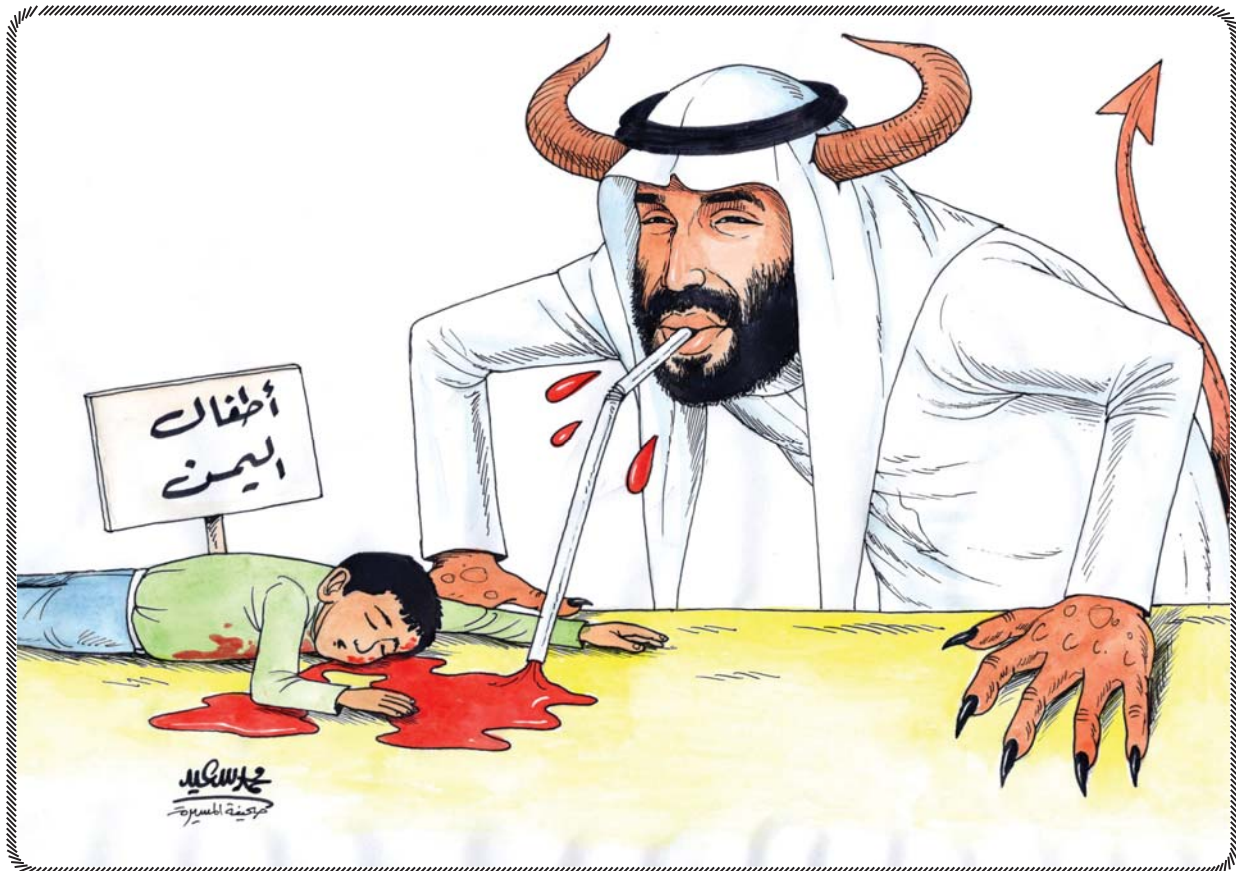
السيد / عبد الملك بدر الدين الحوثي



رئيس التحرير  
صبري الدرواني

الحسبة

العدد  
7 ربيع الثاني 1442هـ  
22 نوفمبر 2020م



## الأوراق الرخيصة سهلة الإتلاف

فخلال ستة أعوام من العدوان استثمرت ذلك في تشكيل الميليشيات المسلحة الخاصة بها والمالية لها، والتي باتت أيضاً تشكل اليوم أكبر أدوات الهدم للدولة اليمنية الحديثة.

هذا التوظيف الخليجي للمعلاء والخونة والمأجورين والمرتقة، جاء بعد السيطرة التامة والفعلية على قيادات ميدانية مباشرة من اليمنيين المرتقة، وعملت منذ وقت مبكر على فصل تلك الميليشيات عن قياداتها ومرجعياتها المحشورة في دهاليز فنادق الرياض وأبوظبي، وبغض النظر عما يمثله هذا التوظيف من تعارض صارخ مع القيم الأخلاقية والإنسانية، حيث تستغل السعودية والإمارات حاجة المرتقة اليمنيين التابعين لها للمال لإرسالهم إلى الموت وقت ما أرادت ذلك، بل وحتى إرسالهم إلى جبهات صراع لا علاقة لهم بها، وعما يشكله أيضاً من انتهاك لمبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الدولية والتعاون بين الدول، والتي تلزم الدول بالامتناع عن تنظيم وتشجيع الأعمال الإرهابية على أراضي دولة أخرى وانتهاك سيادتها، وبصرف النظر عن كل ذلك، فإن هذا السلوك يجعل من الرياض وأبوظبي عنصرين أساسيين من عناصر عدم الاستقرار الإقليمي في الكثير من المناطق التي تتدخل فيها، سواء في اليمن أو غيرها، وباتت دولاً منبوذة إقليمياً ودولياً، وهذا الأمر تؤكد ردود الأفعال المحلية والعربية والدولية الحازمة على ما يمثله هذا التوجه من خطورة ليس على بلدنا بل سيؤدي إلى مزيد من زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم ككل.

إن قوى تحالف العدوان ومن خلال سلوكها هذا المسلك والإصرار على تحويل المقاتلين اليمنيين والمتطرفين المواليين لها إلى مرتقة يتم الزج بهم إلى ساحات القتال المختلفة، ترسل رسالة واضحة للعالم بأنها الراعية الحقيقية للتطرف والإرهاب، وأصبحت أنظمة مثيرة للفتن والصراعات في محيطها والعالم، وأنها لا تتوانى عن انتهاك أية قيم أخلاقية أو أعراف دولية إذا رأت في ذلك مصلحة لها، كما أنها تكشف من خلال هذا السلوك لكل مرتقتها والموالين لها حقيقة أنهم مجرد أدوات ودمى تحركها وفق مصالحها، وأوراق مؤقتة سهلة الإتلاف والحرق في أي وقت تراه قد استنفذت منها كل حاجياتها، غير أن الرياح قد تهب بما لا تشتهي السفن، فقوى العدوان لم تتعلم من دروس وتجارب التاريخ، إذ قد تصبح مثل تلك الميليشيات والتنظيمات التي تدعمها في حقيقتها الخلفية، المسمار الذي يدق على نعش نهاياتها، وهذا بالضبط ما أصبحت تعانيه السعودية اليوم في محيطها الداخلي، فباتت تصدر الفتاوى الدينية والتعميمات الأمنية التي تستهدف هذه الميليشيات والتنظيمات وتجرحها وتكفرها، رغم كل الخدمات التي قدمتها وتقدمها في ميادين العمالة والارتزاق.



### عبدالقوي السباعي

منذ بدء العدوان على الوطن اليمني الأرض والإنسان، أصبح المرتقة من العناصر المتطرفة الداعشية في حزب الإصلاح الإخواني، والراديكالية من الواجهات المؤتمرية العفائية، والانتهازية الرجعية من المجاميع الانفصالية الجنوبية، أداة رئيسية من الأدوات التي وظفها ولا يزال يوظفها تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني، والتي تمكن من خلالها التواجد والسيطرة والتدخل في المناطق المختلفة والمحافظة المحتلة لفرض قراره وبسط نفوذه، ولتحقيق أهدافه المعلنة وغير المعلنة هنا أو هناك.

ويظهر هذا الأمر بوضوح في مناطق سيطرة تلك القوى العميلة، فمنذ البداية عندما فتحت الرياض ذراعيها وحدودها وفنادقها أمام تدفق الخونة والمعلاء من قيادات الارتزاق والمقاتلين المرتقة والمأجورين من اليمنيين والأجانب لقتال قوات الجيش واللجان الشعبية، ثم تأكد للجميع أن هذا التحالف يعمل على استخدامهم كأوراق يلعب بها ويمتھنها كيف يشاء ويقذفها متى شاء وأنى شاء، ويزج بهم في محارق الهلاك المتعددة، منها ما هو ضد أبناء جلدتهم من مجاهدي الجيش واللجان، ومنها ما هو بين تلك الأدوات ذاتها، كما هو الحال اليوم في أبين وتعرز، ناهيك عن استخدامها كأوراق داعملة لتوجهه في سوريا والعراق وفي ليبيا، حيث تبين للجميع إرسال هذا التحالف لآلاف المرتقة إلى كثير من المناطق خارج حدود اليمن، كجزء من اتفاقاته غير المعلنة مع كواليس المخابرات الأمريكية وخطط وبرامج البنتاغون الأمريكي ودهاليز قرارات البيت الأبيض.

هذا السلوك الذي بات يمثل سمة أساسية من سمات السياسة السعودية والإماراتية، ومن ورائها السياسة (الصهيوا أمريكية)، تسعى من خلاله إلى الحفاظ على ما تعتبره مصالحها ومصالح حلفائها الاستراتيجية في المنطقة، في محاولة أن يكون لها كلمة أو دور على خارطة الهيمنة في العديد من المناطق والصراعات التي تنخرط فيها، من دون أن تتعرض مجدداً لخسائر بشرية أو استراتيجية كبيرة، كذلك التي حدثت حين انخرطت بشكل مباشر بقوات نظامية برية ببعض الجبهات والمعارك مع الجيش واللجان الشعبية في البدايات الأولى من العدوان، والتي خرجت منها منكسرة ومهزومة بكل المقاييس العسكرية، ويبدو أن الرياض وأبوظبي تحاولان في هذا المجال وضع صياغة جديدة للأدوار التي يفترض أن تؤديها تلك الأوراق الرخيصة، بدلاً عنها والاستفادة من كونها تعتقد أنها باتت قوى إقليمية فاعلة،

## كلمة أخيرة

## الرئيس المشاط وخطابُ «الفرصة الأخيرة»

علي ظافر



كلمة «الفرصة الأخيرة» للرئيس مهدي المشاط بالأمس في غاية الأهمية، رغم أنها كلمة مقتضبة إلا أنها حملت في طياتها أمل وطموح شعبنا، وأسست لمسار جديد في معركة التصحيح لبناء مؤسسات الدولة وتحويل التحديات إلى فرص في ظل مرحلة استثنائية صعبة، ففي كلمته حث الوزراء والمسؤولين على تقييم الأداء ومعالجة جوانب القصور وتحويل التحديات إلى فرص، من خلال استشعار المسؤولية «فلا خير في مسؤول لا يحمل هموم المواطن ولا يعمل من أجل المواطن».

في كلمة الربع ساعة، قرع الرئيس المشاط جرس الإنذار للوزراء والمسؤولين ذوي «التقييمات الصفرية»، ومنحهم فرصة شهرين لتصحيح الاختلالات ومعالجة الأخطاء، وإنهاء كل مظاهر الفساد على أن يكون العام القادم عاماً تصحيحياً شاملاً، متعهداً بالمضي «في مكافحة الفساد؛ باعتباره معركة قيم ومبادئ وقانون وفداء لتضحيات الشعب، وليست معركة سياسية» ومعركة تصفية حسابات، كما يتوهم البعض.

وبلغة شديدة اللهجة، وجه الرئيس المشاط تحذيراً لكل المخلين بمسؤولياتهم بأن يكونوا في المقام الأول رجالاً مسؤولين ورجالاً دولة بعيداً عن الانتماءات الحزبية الضيقة؛ لأن «أحزابهم وانتماءاتهم السياسية لن توفر لهم أية حماية أو حصانة من العقوبات»، وأن العمل والأداء والتصحيح هو الحصانة والضمانة الوحيدة لأي مسؤول من أية عقوبات قانونية وقضائية قادمة.

في خطاب الفرصة الأخيرة للفاستدين، قدم الرئيس المشاط اعتذاره وأبدى أسفه بكل خجل لموظفي الدولة من عدم القدرة على الوفاء بتعهد في صرف نصف راتب كان قد تعهد به في وقت سابق وحال دون ذلك تحديات أبرزها جائحة كورونا، وإقفال ميناء الحديدة، ومنع دخول سفن المشتقات النفطية والسلع الضرورية؛ باعتبارها المصدر الإيرادي اليتيم إلى جانب الاتصالات وغيرها، في ظل هيمنة الطرف الآخر على إيرادات البلد النفطية والضريبة التي تغطي ٧٠% من الموازنة العامة للدولة، على أن ذلك لا يعفي الرئيس نفسه ولا وزارة المالية والبنك المركزي والوزارات والمؤسسات الإيرادية من اجترار الحلول لمعالجة هذه المشكلة المؤرقة لمعظم موظفي الدولة، خصوصاً أن الرئيس نفسه أوصى جميع المسؤولين بتحويل التهديدات إلى فرص وعدم التوقف عند العوائق والتحديات دون تقديم الحلول واجترارها.

وعلى هامش الخطاب، وجه الرئيس المشاط رسالة لا تخلو من التهديد للتحالف المقابل بأن «عليكم أن لا تتفألوا ولا تطمئنوا كثيراً ما دام العدوان والحصار مستمراً على شعبنا.. ومن يرم بيوت الناس بالحجارة لن يسلم بيته الزجاجي». وجاءت تلك الرسالة في معرض التعليق على كلمة المندوب السعودي في مجلس الأمن، وليد المعلمي، الذي عبّر عن تفاؤله بحلحلة الوضع في اليمن و«القرب من الإعلان المشترك لوقف إطلاق النار»، مع إبقاء الحصار على اليمن وفرض «منطقة عازلة» بين البلدين.